

تقويم الأداء المتحفي

لمتاحف المواقع الأثرية

في المملكة العربية السعودية وتطويرها

متحف نجران - دراسة حالة

أمل بنت محمد بن سليمان بن منيع

الماجستير من قسم الآثار، كلية السياحة والآثار،

جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية

تقويم الأداء المتحفى لمتاحف المواقع الأثرية في المملكة العربية
السعودية وتطويرها متحف نجران - دراسة حالة

أمل بنت محمد بن سليمان بن منيع

قسم الآثار، كلية السياحة والآثار، جامعة الملك سعود، المملكة العربية
السعودية

البريد الإلكتروني: ct.t.amal.o.a@gmail.com

الملخص:

أهداف الدراسة: التعرف إلى الأدوار التي يمكن أن يقوم بها المتحف لخدمة المجتمع. • معرفة مدى ملائمة التخطيط المعماري للمتحف الموقع الأثري، توظيف التقنيات الحديثة في إدارة المتحف وعرض المواد المتحفية، قياس مدى معرفة الزوار بالرسائل والمعاني العلمية والثقافية التي تقدمها معروضات المتحف، العمل على الوصول إلى أساليب علمية ترقى بمتاحف المواقع الأثرية، وذلك من خلال أدوات القياس المرتبطة بالاستبيانات التي ستجربها الباحثة. منهج الدراسة: استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج المشتمل على الوصف والتحليل والمقارنة: المنهج الوصفي: وصف لمتحف نجران بالمملكة العربية السعودية موضوع الدراسة من حيث تخطيطه الداخلي والخارجي وتقنيات العرض المتحفى فيه. المنهج التحليلي: تحليل مكونات متحف الموقع الأثري بالمملكة العربية السعودية من جميع النواحي، أساليب بناءه وعرضه للقطع الأثرية والفنية به ومن ثم مقارنة المتحف التي سوف يتناوله البحث مع بعض المتاحف الأخرى داخل المملكة بكل ما تملكه من مقومات وإيجابيات وسلبيات، بناء على توزيع نوعين من

تقويم الأداء المتحفّي لمتاحف المواقع الأثرية في المملكة العربية السعودية

الاستبانات لموظفي ومنسوبي المتاحف، و لزوار المتاحف، وتم إعداد أداة بطاقة التقييم لمعرفة ذلك. وأهم نتائج الدراسة: ضعف الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في ترتيب مخازن متاحف المواقع الأثرية، وكذا تكديس المعثورات الناتجة عن بعثات التنقيب، وفي مساعدة الزائرين في التعرف على بيانات القطع المتحفية بلغاتهم الأصلية، وكذلك عدم توفر دائرة تلفزيونية مغلقة وكاميرات مراقبة. افتقار متاحف المواقع الأثرية لمترجمين متخصصين للمتاحف. ضعف تفعيل معامل الترميم الملحقة بالمتحف، نظراً لأهميتها في المتابعة الدورية على القطع المتحفية. يغلب طابع الجمود على العروض المتحفية، وينبغي تجديد العروض المتحفية ومواكبتها لتطور وتغير الأحداث. لا توجد إحصاءات دقيقة حول معدلات الزيارة، ويلاحظ بشكل عام أنها منخفضة نسبياً. الحاجة لزيادة المساحة للأنشطة الخاصة، والبرامج التعليمية، والعروض المؤقتة. المساحات الداخلية المخصصة للأبحاث وورش العمل ذات تصميم جيد ونادراً استخدامها. ضعف ملائمة المتحف ومعروضاته لذوي الاحتياجات الخاصة (المكفوفين). الإعاقة الحركية). ظهور مشكلة تصنيف المتاحف وأسمائها وتذبذبها ما بين إقليمي، ومحلي، ومتحف موقع للآثار، ومتحف الآثار والتراث الشعبي.

الكلمات المفتاحية: تقويم الأداء المتحفّي، متاحف المواقع الأثرية، متحف نجران، دراسة حالة.

Museum Inventory Performance Evaluation for archaeological sites museums in the Kingdom of Saudi Arabia Najran Museum - a case study Museum Inventory

Amal Mohammed bin mania

Department of Archeology (MA), Faculty of Tourism and
Archeology, King Saud University, Saudi Arabia

Email: ct.t.amal.o.a@gmail.com

Abstract:

Objectives of the study: Identify the roles that can be carried out by the museum to serve the community .Knowledge of the appropriateness of architectural planning of archaeological sites Museums .employ modern technologies in the management of the museum and museum materials .measure the knowledge of visitors messages and scientific and cultural meanings offered by museum exhibits • .Work on the access to scientific methods promoted archaeological sites Museums, and through measurement tools associated with questionnaires to be conducted by the researcher. Study Methodology: The researcher used in this study curriculum contains the description and analysis and comparison: Descriptive approach: a description of the Museum of Najran regional Saudi Arabia subject of the study in terms of planning internal and external techniques museum presentation in it. Analytical approach comparative: analysis components of archaeological sites Museums in Saudi Arabia in all respects, methods to build and display of artifacts and art by then compared to the museum, which will research dealt with some other museums in the Kingdom with all its elements and its pros and cons, based on the distribution of two types of questionnaires to the staff and employees of museums, and visitors to museums, was prepared scorecard tool to find out. The most important findings of the study: Buildings of

archaeological sites museums were not built basically to be a museum, but they were centers of research to achieve museum presentation systems. [2] not to take advantage of modern technology in order stores archaeological sites museums, as well as the accumulation of Findings resulting from exploration missions, and help visitors identify the data museum pieces in their native languages, as well as the lack of closed-circuit television and surveillance cameras. [2] lack of archaeological sites museums to translators specialized museums. [2] not activate restoration coefficient attached to the museum, due to its importance in periodic follow-up on the museum pieces. museum offers predominantly permanent nature offers. predominantly stalemate nature museum offers, and must be renewed museum offers and keep pace with the evolution and change events. There are no accurate statistics on the rates of the visit, and notes that it is relatively low. marginalize archaeological sites museums in the media from the point of view of the researcher. the need to increase the space for special activities, educational programs, and offers temporary. interior spaces allocated for research and workshops with a good design and rarely used. museums society relationship is strong, and are seen as a Western institutions managed by the central government instead of the participation of the community

Keywords: Museum inventory performance evaluation, archaeological sites museums, najran museum, a case study.

المقدمة:

تُعدّ المتاحف مراكز إشعاع حضاري، ولا يقتصر دورها على حفظ المادة الثقافية التراثية والأثرية وصيانتها، بل تتعدّاه إلى هدف أشمل، فهي تقدّم مقتنياتها للجمهور وطلاب العلم والمهتمين بعد أن تُرَمَّم وتوثّق، وتصاغ مادتها العلمية بشكل يتيح إيصال المعلومة بسهولة ويسر، ولا يُغفل في هذا الجانب تقديم النواحي الجمالية للمادة الأثرية، من خلال طرق العرض وما يتعلق بها، كما أن متاحف اليوم يناط بها نشر الوعي الثقافي من خلال الإصدارات العلمية المتعددة وإقامة المعارض المؤقتة.

والمتاحف مرآة عاكسة لثقافات وحضارات الشعوب، فهي تحكي قصة أمة وتورّخ لنشاط مجتمع بشري في كلّ ما أبدعته عقول أبنائه، فهي بلا شك نافذة مهمة نطلّ من خلالها إلى الماضي العريق لیتسنّى لنا استقرار الحاضر واستشراف المستقبل، ولطالما دأبت الدول على إنشاء المتاحف إدراكاً منها بأهميتها في المحافظة على التراث وتشكيل الشخصية المعرفية وصل الهوية الثقافية للأجيال.

لقد تعدّدت المتاحف وتنوعت اختصاصاتها، ولم تعد قاصرةً على النواحي التراثية والأثرية، فالعالم اليوم يشهد إقامة المتاحف المتخصصة في نواحٍ مختلفة، مثل: المتاحف العسكرية ومتاحف العلوم الطبيعية ومتاحف الأطفال وغيرها.

وتقوم المتاحف اليوم بعدّة أدوار، منها: حفظ وعرض الموروث الثقافي بصفة عامة، وفق رسالة المتحف التعليمية والتثقيفية، وإبراز الهوية الثقافية للدول وفق رؤية متفق عليها وتتماشى مع دورها الحضاري، كما أن المتاحف تعدّ من الوجهات السياحية المعتبرة من خلال ما توفره من عوائد

تقويم الأداء المتحفّي لمتاحف المواقع الأثرية في المملكة العربية السعودية

اقتصادية، كما تؤدّي المتاحف أدواراً مهمّة على الصعيد الوطني، إذ تسهم في تدعيم الروح الوطنية وتعزّز بصورة كبيرة الانتماء الوطني، كما يمكن للمتاحف أن تقوم بأدوار تعليمية مدروسة، سواءً في العلوم الطبيعية أو الإنسانية، وهو مما يترك تأثيراً مزدوجاً علمياً ووطنياً على الأجيال الناشئة.

وأدركت حكومة المملكة العربية السعودية أهمية المتاحف، لذلك شيّدت العديد من متاحف المناطق، إذ تميّز هذه المتاحف بتنوّعها تبعاً لتنوع ما يتوافر من مواد متحفية فيها، فالיום لدينا متحفٌ وطنيٌّ في العاصمة الرياض، وأكثر من سبعة وستين متحفاً في مختلف المجالات، موزّعة على مدن المملكة، بعضها في مبانٍ بنيت خصيصاً لهذا الغرض والأخرى أقيمت في مبانٍ تاريخية.

مشكلة البحث:

تتبلور مشكلة البحث الأساسية في محاولة معرفة كيفية تفعيل دور المتحف، من خلال تفسير المادة الثقافية الأثرية والتراثية التي يقدمها المتحف ومدى التطابق في الرؤى والأهداف.

وكذلك مشكلة تصنيف المتحف كونه متحفاً إقليمياً أو محلياً أو متحف لموقع الآثار فلقد قامت الباحثة بتتبع موضوع تصنيف المتحف بدايةً بطرح سؤال على عدد من المسؤولين¹:

¹ وكانت الإجابات كالتالي:

❖ "المتاحف الإقليمية هي: المتاحف التي تقام في المدن الرئيسية في المملكة، والمتاحف المحلية: هي المتاحف التي تقام في أو حول المواقع الأثرية المميزة، وحتى عام ==

==

١٤٢٩هـ. وهذا هو الأساس والمتعارف عليه (إفادة الأستاذ عبد الرحمن المنصور، مدير عام المتاحف سابقاً).

❖ المتاحف الإقليمية : هي المتاحف التي تقام في منطقة محيطها أكثر من ٢٠٠ كم تقريباً في كل اتجاه من ناحية وجود المواقع الأثرية المحيطة به، ويتم فيها التنقيب والعثور على القطع الأثرية التي يتم عرضها في قاعات العرض، عدد المتاحف الإقليمية في المملكة العربية السعودية الموجودة حالياً ثلاثة متاحف في كلٍ من (الدمام - جدة - الطائف)، ويوجد حالياً في حائل متحف سيكون النواة لمتحف إقليمي، وكذلك سوف تقام متاحف إقليمية في كلٍ من تبوك وأبها وتقام - غالباً - في المدن الرئيسية، ويغطي موضوع العرض فيها إقليم معين ربما يتعدى أكثر من موقع أثري واحد.

المتاحف المحلية: هي المتاحف التي تقام في منطقة محيطها أقل من ٢٠٠ كم تقريباً، وبالقرب من مواقع لها أهمية أثرية وتاريخية، ويُغطي موضوع العرض فيها تلك المواقع وما يتم استكشافه من لُقى أو قطع أثرية بمختلف أصنافها وأنواعها، ولها مدلولات وأهمية أثرية وتاريخية وحضارية. وهي المتاحف المحلية القائمة الستة: متحف نجران، والجوف، وجازان، العلا، تيماء، الهفوف.

وعلى هذا الأساس تم تجهيز المتاحف بالقطع والمعروضات من خلال سيناريوهات العرض فيها كتصنيف متحف محلي أو متحف إقليمي" (إفادة الاستاذ فهد الدحام، أمين المتحف الوطني سابقاً. خبير وأخصائي آثار لمدة ٢٥ عاماً).

❖ لم يصدر قرار بتغيير مسمى المتاحف (المحلية) إلى متاحف مسمى متاحف (إقليمية) لكن بدأت استخدام مسمى متاحف إقليمية عام ١٤٢١هـ" (إفادة مدير متحف نجران الأستاذ صالح محمد آل مريح).

❖ متحف الأحساء، أحد المتاحف المحلية الستة التي أنشئت في المدن والمناطق التي تتسم بأهمية تاريخية وأثرية، وهي: الأحساء والجوف وتيماء والعلا وجيزان ونجران. وحسب تصنيف المتاحف إلى ثلاثة أصناف، هي: المتحف الوطني بالرياض، والمتاحف الإقليمية بالمناطق الإدارية الرئيسية، والمتاحف المحلية بالمدن والمحافظات ذات الأهمية

==

==

التاريخية. وفي رأبي المتواضع لا أرى اهتماماً دقيقاً بهذا التصنيف، خاصة بعد ضمّ قطاع الآثار للهيئة العامة للسياحة والآثار. (إفادة مدير متحف الأحساء / وليد الحسين).
❖ المتاحف المحلية: تعني بأن هذا المتحف المحلي يعرض تاريخ وأثار المنطقة الموجود فيها، وكان هذا هو الهدف من إنشاء المتاحف الستة: متحف نجران، والجوف، وجازان، العلا، تيماء، الهفوف. ولا تزال بمسمى المتاحف المحلية، ولم يستخدم مسمى (إقليمية) لها حتى هذا الوقت، وأعتقد بأنّ التغيير من (محلية) إلى (إقليمية) سيكون بإذن الله بعد مرحلة التطوير. (إفادة مدير متحف الجوف الأستاذ أحمد عتيق القعيد).

❖ يعد متحف العلا متحفاً محلياً أسس عام ١٤٠٣هـ ضمن شبكة المتاحف المحلية. (إفادة مدير متحف العلا/ الأستاذ مطلق المطلق)

❖ يطلق على متحف تيماء مسمى (متحف تيماء المحلي). (إفادة مدير متحف تيماء/ الأستاذ محمد السميع النجم).

❖ متحف جازان يعتبر أحد المتاحف الستة المحلية مسماه الموجود على اللوحة الخارجية، متحف جازان للآثار والتراث الشعبي، قريب من منطقة أثرية، هي منطقة بيوت الأدراسة. (إفادة مدير متحف جازان.. الأستاذ/ حيدر المدير).

❖ مسمى متحف الباحة التابع للهيئة العامة للسياحة والآثار هو (متحف الباحة الإقليمي) وهو متحف تم إنشاؤه حديثاً بعد الانضمام للهيئة العامة للسياحة والآثار. (إفادة الأستاذ/ عبد الرحمن الغامدي - أخصائي التسويق بمنطقة الباحة - الهيئة العامة للسياحة والآثار).

❖ المتاحف لها دورها في تعريف المهتمين وعامة الناس بجوانب مهمة من آثار البلاد وحضارتها، كما أنها تمثل مراكز بحثية لكون بعضها أسس بالقرب من المعالم التاريخية والأثرية المنتشرة في المملكة، حيث خضع اختيار مواقع هذه المتاحف بالدرجة الأولى إلى نوعيتها ووظائفها وأهدافها، وقد تم إنشاء هذه المتاحف وفق سياسة محددة لخمس مستويات: المستوى الوطني: يمثله المتحف الوطني. والمستوى التاريخي، والمستوى النوعي.

==

ثم بداية الإنشاء للمتاحف من شركة مايكل رايس التي أنشأت شبكة المتاحف في المملكة العربية السعودية، حيث يقول مايكل رايس في كتابه (الآثار في الخليج العربي) فيما يتعلق بمتاحف مواقع الآثار أن حكومة المملكة قررت البدء في برنامج لإنشاء المتاحف هو الأعظم في دول شرق الجزيرة كلها. وكانت نواته هو إقامة متحف الآثار والأثنوغرافيا في الرياض كأول مشروع لدائرة الآثار - الهيئة العامة للسياحة والآثار، حالياً - المؤسسة عام ١٩٧٤م. وكان أكثر مشاريع دائرة الآثار ومستشاريها طموحاً تكوين شبكة من المتاحف المواقع في أرجاء البلاد جميعها، واكتمل منها ستة حتى الآن: في جازان، ونجران، والعلاء، وتيماء، والجوف، والأحساء.

وهذه المتاحف مصممة في الأصل لخدمة المواقع الأثرية والتاريخية ضمن دائرة قطرها ٢٠٠ كلم. وتشتمل هذه المتاحف على محفوظات وسجلات، وتسهيلات تصوير ورسم، ومخازن وغرف لإقامة علماء الآثار

==

والمستوى الإقليمي: وتمثله المتاحف الإقليمية في مناطق المملكة، كمتحف الطائف، متحف الدمام، متحف الباحة، متحف تيوك، متحف حائل متحف جازان، متحف نجران، متحف الأحساء، متحف الجوف.

والمستوى المحلي: وتمثله المتاحف القريبة من المواقع والحفريات الأثرية مثل موقع الحجر (مدائن صالح) والخريبة وموقع المايات الإسلامي، متحف تيماء، متحف العلاء. والمتاحف المتخصصة، والمتاحف الخاصة. (الدكتورة/ دليل شافي القحطاني - مديرة المتحف الوطني بالرياض. القسم النسوي - الهيئة العامة للسياحة والآثار) <http://www.al-jazirah.com/2014/20140126/wo1.htm>

جريدة الجزيرة، العدد ١٥٠٩٥، الأحد ٢٥ ربيع الأول ١٤٣٥هـ الموافق
٢٦/٠١/٢٠١٤م

تقويم الزاء المتحف لمتاحف المواقع الأثرية في المملكة العربية السعودية

الزائرين، وقاعات لعرض المقتنيات التي أنت من المنطقة التي تخدمها. ويحتوي كل متحف على معروضات مشتركة بين المتاحف جميعها، تروي تاريخ المملكة وتبين علاقة المنطقة التي يمثلها المتحف بالسياق الأكبر لتاريخ المملكة.

ولقد وقر تكوين متاحف المواقع في جميع أرجاء المملكة الفرصة لتوسيع وتنقيح المراحل الأثرية والتاريخية، فلكل واحد من هذه المتاحف الستة التي اكتملت حتى الآن هدف مزدوج: العمل كمركز للمنطقة الأثرية المحلية، ومعبراً عن الشخصية التاريخية الجوهرية للمنطقة، علاوة على توفير إطار وطني لتاريخ المملكة العربية السعودية يوضع فيه كل متحف بحيث يحدد إسهام المنطقة في مجمل تاريخ المملكة وآثارها. وتُنبت المتاحف في خطتين أساسيتين متنوعتين بحيث تلائم التضاريس والظروف الطبيعية المحلية، وسوف تشكل المتاحف في مجملها تأثيراً قوياً في تجسيد الوحدة السياسية في بلد على هذا القدر من التنوع والاتساع^٢.

❖ تستخلص الباحثة مما ذكره مايكل رايس أن المتاحف الستة في بداية نشأتها والتخطيط لإقامتها وبعد إنشائها هي متاحف المواقع الأثرية (المحلية)، والتي تهدف إلى العمل كمركز للمنطقة الأثرية المحلية الداخلة ضمن إطار الدائرة ذات المائتي كيلومتر. فبتاريخ ١٢/٢٣/١٣٩٧م وقعت شركة "مايكل رايس البريطانية" ومكتب زهير فايز معماري، عقداً مع وزارة المعارف بالرياض للقيام بمرحلة دراسات قابلة للتنفيذ لمشروع "الطرق التي تمكن إدارة الآثار والمتاحف من تنفيذ

² Michael Rice, (2002), *The Archaeology of The Arabian Gulf*, cultural.org UAE. Abu Dhabi. B 99-101.

مخطتها لتأسيس شبكة من المتاحف المحلية في شتى أنحاء المملكة، وقد طلبت إدارة المتاحف والآثار: أن يقام متحف لموقع الآثار على أو بالقرب من موقع رئيسي ذي أهمية أثرية أو تاريخية في ست مناطق: الهفوف، تيماء، العلا، الجوف، جازان، نجران.

❖ رغبة إدارة الآثار والمتاحف في أن تكون متاحف مواقع الآثار موحدة التخطيط داخلياً بوجه عام، وأن تتألف من طابق واحد، وكذلك اختيار أسلوب بناء موحد.

❖ كل متحف من المتاحف الستة سيكون مسؤولاً عن الآثار القديمة الموجودة في منطقة أثرية واسعة المساحة من مناطق المملكة العربية السعودية.

❖ ونظراً لأن غالبية هذه المتاحف ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمواقع أثرية رئيسية فقد أشير إلى المتاحف المذكورة طوال إعداد فترة الدراسة - دراسة تخطيطية لمشروع ستة متاحف موقعية في المملكة العربية السعودية "بمتاحف مواقع الآثار"، وللسهولة احتفظ بهذا الاسم في وثائق الدراسة^٣.

❖ على مستوى المتاحف الإقليمية تم إنشاء أربعة متاحف إقليمية في كل من: الدمام، حائل، الطائف، جدة. أما على مستوى المحلية، فقد تم إنشاء ستة متاحف محلية في كل من: الهفوف، الجوف، تيماء، العلا، نجران، جازان، وقد أدت هذه المتاحف دورها في تعريف المهتمين

^٣ (دراسة تخطيطية لمشروع ستة متاحف موقعية في المملكة العربية السعودية - أهداف المشروع وأبعاده، شركة مايكل رايس المحدودة بلندن، وزهير فايز وشركاه - معماري بجدة) 1979م ص 1-2.

تقويم الأراء المتحفية لمتاحف المواقع الأثرية في المملكة العربية السعودية

وعامة الناس بجوانب مهمة من آثار البلاد وحضارتها، ولكنها أنشئت بالقرب من المعالم التاريخية والأثرية المشهورة في البلاد.^٤

ومن وجهة نظر الباحثة مما سبق من إفادات اعتماد اسم متحف موقع الآثار للمتاحف الستة (متحف نجران، والجوف، وجازان، العلا، تيماء، الهفوف) وذلك نظراً لأن غالبية هذه المتاحف ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمواقع أثرية رئيسية، وكذلك لاعتماد شركة مايكل رايس وزهير فايز وشركاه، اسم "متاحف المواقع الأثرية" طوال فترة إعدادهم للدراسة التخطيطية لمشروع ستة متاحف لمواقع الآثار بالمملكة العربية السعودية في وثائق الدراسة، والتقسيم للمتاحف، سواء كان محلياً أو إقليمياً، فقد كان إبان فترة إنشائها وبنائها ١٣٩٦هـ - ١٤٠٣هـ، في حين أن التقسيم الإداري للمملكة المبني على نظام المناطق الصادر بالأمر الملكي الكريم رقم (٩٢/أ) كان بتاريخ ١٤١٢/٨/٢٧هـ، كأساس للتوزيع الجغرافي والإحصائي لجمع ونشر بيانات التعداد حيث تم تقسيم المملكة إلى (١٣) منطقة إدارية، وهي كما يلي:^٥

منطقة الرياض، مكة المكرمة، المدينة المنورة، القصيم، المنطقة الشرقية، عسير، تبوك، حائل، الحدود الشمالية، جازان، نجران، الباحة، الجوف.

وهذا يؤيد وجهة النظر الأنفة الذكر، حيث إنه تم اعتماد تقسيم المتاحف قبل أن تقسم المملكة إلى ١٣ منطقة إدارية.

^٤ دارة الملك عبد العزيز، (٢٠٠٧م - ١٤٢٨هـ)، المملكة العربية السعودية في مائة عام بحوث ودراسات، مج ١٣، التطور العلمي والاجتماعي، الثقافة والإعلام، دارة الملك عبد العزيز، الرياض، ص ٢٥٣-٢٥٤.

^٥ موقع وزارة الخارجية

أهداف البحث:

١. التعرف إلى الأدوار التي يمكن أن يقوم بها المتحف لخدمة المجتمع.
٢. معرفة مدى ملاءمة التخطيط المعماري لمتحف موقع الآثار.
٣. توظيف التقنيات الحديثة في إدارة المتحف وعرض المواد المتحفية.
٤. قياس مدى معرفة الزوار بالرسائل والمعاني العلمية والثقافية التي تقدمها معروضات المتحف.
٥. العمل على الوصول إلى أساليب علمية ترقى بمتاحف مواقع الآثار، وذلك من خلال أدوات القياس المرتبطة بالاستبيانات التي ستجريها الباحثة.

تساؤلات البحث:

١. ما هي الأدوار التي يمكن أن يقوم بها المتحف لخدمة المجتمع؟
٢. كيف يمكن معرفة مدى ملاءمة التخطيط المعماري لمتحف موقع الآثار؟
٣. كيف يمكن توظيف التقنيات الحديثة في إدارة المتحف وعرض المواد المتحفية؟
٤. كيف يمكن قياس مدى معرفة الزوار بالرسائل والمعاني العلمية والثقافية التي تقدمها معروضات المتحف؟
٥. كيف يمكن العمل على الوصول إلى أساليب علمية ترقى بمتاحف المواقع الأثرية؟

أهمية البحث:

ينبغي الاعتراف بأن الدراسات التي تناولت دور المتحف في موضوع التوعية والثقافة قليلة جداً، ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة، فهي تسلط الضوء على متحف لموقع آثار تم اختياره بصفته نموذجاً من متاحف المملكة البالغ عددها أكثر من سبعة وستين متحفاً تعنى بالآثار، والتاريخ، والتراث الشعبي، والعلوم، والأحياء، والطب، والفنون وغيرها في مختلف أقاليم المملكة من خلال مناقشة الجوانب الثقافية والتربوية والسياحية.

وفي هذا البحث سوف تتناول الباحثة متاحف مواقع الآثار بشكل عام وفق الدراسة الشاملة، ثم الدراسة الخاصة على متحف نجران، ليكون دراسة حالة وموضوعاً لبحث يُعنى بتطوير أداء متاحف المواقع الأثرية، حيث يُعدّ متحف نجران المتحف الوحيد الذي مرّ وسيمرّ بثلاث مراحل تطويرية.

وأما المراحل التطويرية لمتحف نجران، فقد كانت المرحلة الأولى بعد افتتاحه في ١٤١٦/١/٢هـ، والمرحلة الثانية هي توسعته بإضافة قاعة (الأمير مشعل بن سعود) عام ١٤٢٦هـ، والمرحلة الثالثة تمثلت في تطويره بالإضافة إلى ستة متاحف قائمة أخرى هي (متحف العلا، الهفوف، الجوف، جازان، تيماء، ومتحف نجران)، حيث تمّ مؤخراً وضع حجر الأساس لتوسعة متحف نجران، بقيمة إجمالية تقدر بـ ٥٦ مليون ريال، وإطلاق بعض المبادرات التي تخدم التنمية السياحية بمنطقة نجران، على شرف رئيس الهيئة العامة للسياحة والآثار، الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز، وذلك في يوم الأربعاء الموافق ١٩ / ٧ / ١٤٣٤هـ.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذه البحث يأتي لبيان دور المتحف الرئيس الذي يؤديه في توعية وتنقيف المجتمع بالأدوار المختلفة للمتاحف الحضارية والتراثية والثقافية وغيرها.

كذلك تضطلع أهميته في حث المجتمع على الاهتمام بماضيه، والسعي للحفاظ عليه، ومعرفة تاريخه، والعمل على نشر الثقافة المتحفية والأثرية، ثم وضع تصور نموذجي لما يمكن أن يكون عليه متحف موقع الآثار، فضلاً عن تعزيز دور الهيئة العامة للسياحة والآثار في تطوير وإنشاء المزيد من المتاحف لحفظ التراث والآثار وكافة العلوم المختلفة، والترويج لسياحة المملكة العربية السعودية من خلال هذا الإرث الحضاري.

مصطلحات البحث:

- **المتحف (Museum):** "عرف المجلس الدولي للمتاحف (ICOM) المتحف بأنه مؤسسة غير ربحية تقام لخدمة المجتمع وتطوره ودراسة وصيانة واستغلال وعرض الشواهد المادية وغير المادية عن الإنسان والطبيعة ذات القيمة الثقافية التي تؤدي إلى تعليم ومتعة الجمهور"^٦.
- **متحف موقع الآثار/المحلي (Local / Site Museum):** هو الذي يغطي موضوع العرض فيه منطقة محيطها أقل من ٢٠٠ كم تقريباً^٧، حيث قامت إدارة الآثار والمتاحف بإنشاء ستة من المتاحف في كل

^٦ الموقع الإلكتروني للمجلس الدولي للمتاحف (ICOM) على الرابط:
<http://icom.museum/statutes.html#2>.

^٧ مقابلة شخصية مع الأستاذ فهد عبد الرحمن الدحام، أخصائي آثار ومتاحف، أمين المتحف الوطني بالرياض، يوم الأربعاء 20/7/1433هـ.

تقويم الأداء المتحف في متاحف المواقع الأثرية في المملكة العربية السعودية

من: الجوف، العلا، نجران، جازان، الأحساء، وتيماء، ولقد انتهى إنشاؤها سنة ١٣٩٧هـ الموافق ١٩٧٧م^٨.

• المتحف الإقليمي (Regional Museum): يقصد به المتحف الذي يضم جزءاً من إقليم جغرافي محدد من أقاليم الدولة^٩، والمتاحف الإقليمية هي المتاحف التي أنشأت في أمهات المدن بمناطق المملكة المختلفة^{١٠}.

• العرض المتحفي (Museum presentation): "عملية عرض قطعة ذات سمة خاصة بطريقة تهدف إلى توصيل فكرة ما إلى الجمهور خلال فترة معينة، وجدت غريس مورلي (Grace Morley) أستاذة علم المتاحف في كلية الفنون الجميلة في الهند، أن العرض ما هو إلا وسيلة مساعدة للقطع المتحفية، مسخرة لخدمة القطع الأثرية، إنه تنظيم عرض عالٍ يعتمد على معطيات البحث العلمي وعلى الدراسة المتعمقة للجمهور المتحفي على السواء"^{١١}.

^٨ الأنصاري (وآخرون)، (١٤٢٧هـ)، الحضارة العربية والإسلامية عبر العصور في المملكة العربية السعودية. الرياض، مؤسسة التراث، ص 381.

^٩ إسماعيل، رندا، (١٤٣١هـ - ٢٠١٠م) المتحف تطوره، مفرداته، تقنياته، الرياض، الهيئة العامة للسياحة والآثار، قطاع الآثار والمتاحف، ص 24.

^{١٠} البريهي، إبراهيم، (١٤٢٢هـ - ٢٠٠٠) متاحف الآثار في المملكة العربية السعودية بين الواقع والمأمول، ندوة الآثار في المملكة العربية السعودية: حمايتها والمحافظة عليها - وزارة المعارف، مج 2، ص 148.

^{١١} إسماعيل، رندا، (١٤٣١هـ - ٢٠١٠م) المتحف: تطوره، مفرداته، تقنياته، الرياض، الهيئة العامة للسياحة والآثار، قطاع الآثار والمتاحف، ص 35.

- خزائن العرض (Display cabinets): "خزانات العرض، ومفردتها (خزنة العرض) أو فاترينات العرض، وتقصد بها الباحثة الصناديق أو الحاويات التي توضع فيها القطع الفنية والأثرية للحفاظ عليها من السرقة والعوامل الجوية المختلفة"^{١٢}.

"إن الهدف من خزائن العرض هو تأمين وسط ثابت ومتوازن فيزيائياً وكيميائياً، والتصميم الجيد لخزائن العرض يأخذ بالحسبان: أ- الإغلاق المحكم (الضرورات الأمنية)، ب- العزل (متطلبات الحفظ)، ج- الشكل الجميل"^{١٣}.

الدراسات السابقة:

دراسة المشوخي، معاذ ١٤٣٢هـ/٢٠١١م عن استخدام التقنية الرقمية في توثيق المقتنيات المتحفية- متحف قسم السياحة والآثار أنموذجاً. وتطرقت إلى كيفية تطبيق التقنية في مجال التوثيق المتحفي، ويتناول جانباً حيوياً ومهماً يتعلق بإدارة المتاحف ومن أبرز أهداف الدراسة التعرف إلى الأسلوب المتبع في توثيق المقتنيات بمتحف كلية السياحة والآثار، والعمل على تصميم نظام معلوماتي تطبيقي لتوثيق المقتنيات المتحفية، أستخدم منهج تحليل النظم، وهو منهج يعتمد على جمع البيانات، ثم تحليلها، ودراساتها، وبرمجتها وتصميمها، وبناء نظام يتوافق مع حاجة المتحف، وهو

^{١٢} قندوس، عوض، (2008م) متاحف مكة المكرمة وأساليب تطويرها - دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ص 9.

^{١٣} إسماعيل، رندا، (1431هـ - 2010م) المتحف: تطوره، مفرداته، تقنياته، الرياض، الهيئة العامة للسياحة والآثار، قطاع الآثار والمتاحف، ص64.

تقويم الأداء المتحفى لمتاحف المواقع الأثرية في المملكة العربية السعودية

منهج متخصص في تطوير النظم المعلوماتية وبنائها. تفيد هذه الدراسة في مجال التقنية الرقمية والتوثيق والعمل على تطبيقها أو استخدام الآلية ذاتها على المتاحف.

دراسة إسماعيل، رندا، ١٤٣٠هـ / ٢٠١٠م: عن المتحف تطوره، مفرداته، تقنياته، وقدمت المؤلفة مدخلا سريعاً ومبسّطاً إلى علم المتاحف موضحة المفردات والمصطلحات المستخدمة والمعايير والأسس التي يركز عليها العمل المتحفى كنقطة بداية للحفاظ على الموروث الثقافي، تعد هذه الدراسة دراسة شاملة لجميع مهام ومصطلحات المتحف تساعد في الدراسة التحليلية، غير أنها لم تتحدث عن متاحف المواقع الأثرية.

دراسة: قندوس، عوض، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م: عن متاحف مكة المكرمة وأساليب تطويرها "دراسة تحليلية، تناولت الدراسة متاحف مكة المكرمة دراسة وصفية تحليلية لكيفية تحقيق نظم العرض المتحفى في متاحف مكة، ومعرفة مدى توفر المقومات المطلوبة والملحقة بالمتحف من نظم إدارية، والاستفادة من معطيات التكنولوجيا الحديثة في النظم المتحفية وذلك للوصول إلى أساليب علمية ترقى بمتاحف مكة المكرمة، تفيد هذه الدراسة في قياس الوضع الراهن في متاحف مكة المكرمة بمتاحف المواقع الأثرية في المملكة.

دراسة: الهيئة العامة للسياحة والآثار، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م: عن استراتيجية تطوير قطاع الآثار والمتاحف، وقامت الهيئة العامة للسياحة والآثار بعمل استراتيجية تطوير قطاع الآثار والمتاحف، تناولت فيها الملخص التنفيذي وتحليل للوضع الحالي، وتعتبر هذه الاستراتيجية دراسة شاملة ومفصلة ومن ضمنها دراسة وضع المتاحف الحالي وكيفية تطويرها

وتعد هذه الدراسة من أهم الدراسات التي تخدم البحث في إعطاء تصور عام عن وضع المتاحف الحالي، ولكن لم تتناول متحف نجران بشكل تفصيلي.

دراسة: البريهي، إبراهيم، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م: عن متاحف الآثار في المملكة العربية السعودية بين الواقع والمأمول بحث منشور ضمن أبحاث ندوة الآثار في المملكة العربية السعودية حمايتها والمحافظة عليها، قام الباحث بدراسة شاملة تحتوي على لمحة تاريخية عن نشأة المتاحف: مفهومها، أنواعها، وظائفها، متاحف الآثار في المملكة (تطورها، واقعها، تصميم منشأتها، تجهيزاتها، مقتنياتها، مصادرها، تصنيف وتسجيل المقتنيات، عرض و صيانة وترميم مقتنياتها، التخزين، صيانة مبانيها، إدارتها، الأمن والسلامة، الدور التثقيفي والتعليمي، الدور التدريبي المستمر) إضافة إلى نتائج وتوصيات مهمة، تعطي هذه الدراسة تصور شامل لمتاحف الآثار بصفة خاصة، وتُعد من أهم الدراسات التي تساعد في معرفة واقع المتاحف في المملكة وطرق تطويرها.

الإطار النظري:

متحف نجران:

موقع المتحف ونشأته^{١٤}:-

<http://www.scta.gov.sa/Antiquities->

[Museums/Pages/MuseumsDirectory2.aspx](http://www.scta.gov.sa/Museums/Pages/MuseumsDirectory2.aspx) موقع الهيئة العامة للسياحة

والآثار.

بُنِيَ المتحف عام ١٤٠٣ هـ الموافق ١٩٨٣ م شكل رقم (١) ملحق (د) بالقرب من موقع الأخدود الأثري بنجران على أرض مساحتها ٢٤٨٢٢٣٢ م^٢، وبإحداثيات لموقع المتحف:

E"٣٢'١٠.٥٤٤

N"٤١'٢٨°١٧

وافتح لاستقبال الزوار عام ١٤٠٧ هـ الموافق ١٩٨٧ م.^{١٥}

نشأة متحف نجران:

إن الهدف من إنشاء المتحف هو إبراز المظهر الحضاري والتاريخي لمنطقة نجران بصفة عامة وموقع الأخدود الأثري بصفة خاصة ولتوعية وتثقيف المجتمع، وذلك تحت إشراف إدارة الآثار (الهيئة العامة للسياحة والآثار ممثلة في قطاع الآثار والمتاحف - حالياً).

حيث إنه خُصص للمتحف موقع جيد طوله ١٠٠ م^٢ وعرضه ٦٠ م^٢، بالإضافة إلى منطقة وقوف السيارات، والموقع يجاور مباشرة أطلال مدينة نجران القديمة (الأخدود)، مخطط رقم (١) ملحق (أ) وتقع المدينة القديمة على أحد جانبي الوادي مقابل مدينة (البلد) الحالية التي تقع على الجانب

^{١٥} الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربي، دليل المتاحف والحكومية والخاصة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، (ب، ت) ص 102.

الآخر، وقد بنيت طرق جديدة واسعة أمام الموقع من أجل تسهيل الوصول إليه^{١٦}.

وموقع متحف نجران يستحق إعطاؤه اعتبار خاص كونه يطل على موقع (الأخدود) الأثري، حيث أنه وجدت كسر فخارية على الموقع من نمط فخار الأخدود، وعلى آية حال فإن أطلال المدينة القديمة تقوم قرب موقع المتحف التي تُسهم في إثراء بمعثوراتها الناتجة من عمليات المسح والتنقيب، وتزايد أعداد زواره، لذا يقتضي الأمر ربط المتحف بسور للحماية يحيط بالآثار القديمة، والمتحف سيقام وراء السور المحيط، فإن الاستشاريين الموكل إليهم مشروع المتحف، يرون بأن مدخل الزوار إلى الموقع يجب أن يكون مدخلاً واحداً من خلال المدخل الرئيسي للمتحف، وذلك لإتاحة الفرصة للزوار الذين يرغبون في التعرف إلى تفاصيل المراحل التاريخية التي توضحها منطقة العرض، والتي ستكون بمثابة مقدمة لموقع الآثار، ويوفر المدخل الواحد تحكماً كاملاً وحراسة تامة، أما دخول السيارات والخدمات إلى الموقع فيجب أن يكون من خلال فناء المتحف مما يكفل أن يكون هناك مدخل رئيسي واحد يستخدم بانتظام للسيارات والخدمات للدخول إلى مجمع المتحف وموقع الآثار، مما يسهل مهمة الحراسة والأمن.

ويجب أن يفتح كذلك مدخل إضافي قرب الفناء عبر السور نفسه للسماح للسيارات الكبيرة بالدخول إلى منطقة الموقع، ويجب أن يكون هذا المدخل مفتوحاً من أعلاه للسماح للمعدات الطويلة الارتفاع مثل (الونشات)

^{١٦} دراسة تخطيطية لمشروع ستة متاحف موقعية في المملكة العربية السعودية - نجران، شركة مايكل رايس المحدودة بلندن وزهير فايز وشركاه - معماري بجدة، 1979م، ص1

تقويم الأداء المتحف في متاحف المواقع الأثرية في المملكة العربية السعودية

والرافعات أن تمر من خلاله، ولكن هذا المدخل يجب أن يظل مغلقاً بصورة دائمة ويجب ألا يعتبر نقطة دخول تستخدم بانتظام.^{١٧}

معروضات المتحف:^{١٨}

من أبرز ما يتضمنه تاريخ منطقة نجران طرق التجارة البرية والمستوطنات التي قامت عليها، والتي لها دور بالغ الأهمية في تاريخها، كما هو شأنها بالنسبة لمناطق الجوف، وتيماء، والعلا، ولذلك يقترح الاستشاريون الموكل إليهم مشروع المتحف، كما اقترحوا في المتاحف الثلاثة الأخرى، الموضوع الرئيسي في المتحف وهو إبراز بزوغ المدينة العربية، وموضوع مكمل وهو الزراعة نظراً لخصوبة أرضها و جريان أوديتها، مع الأخذ بالاعتبار تجانس العناصر والموضوعات مع بعضها البعض بيسر وسهولة مع الموضوع الرئيسي مثل فترات العصر الحجري التي تتوفر في المنطقة دلالات كثيرة عليها.

وفيما يتعلق بالموضوع الرئيسي فيجب معالجته وشرحه بصورة غير مباشرة والتوسع في شرح الأقسام المكونة من أجل تجنب إعطاء انطباع بوجود تفكك لا يبعث على الرضى بين الموضوع الرئيسي وبين المواضيع الأخرى التي لا يمكن استيعابها ضمن النطاق بسهولة، وذلك رغبةً في

^{١٧} دراسة تخطيطية لمشروع ستة متاحف موقعية في المملكة العربية السعودية - نجران ، شركة مايكل رايس المحدودة بلندن وزهير فايز وشركاه - معماري بجدة ، 1979م ، ص2.

^{١٨} دراسة تخطيطية لمشروع ستة متاحف موقعية في المملكة العربية السعودية - نجران ، شركة مايكل رايس المحدودة بلندن وزهير فايز وشركاه - معماري بجدة ، 1979م ، ص18-20.

المحافظة على الاستمرارية الكاملة للمعروضات، وفي الوقت نفسه؛ إعطاء الزائر فكرة كاملة عن أصول ومنشأ وطبيعة تطور المدينة العربية، ومن هذا يمكن تقسيم المواضيع على النحو التالي:

١.٢ / تاريخ المملكة العربية السعودية.

٢.٢ / العصر الحجري.

٣.٢ / الألف الثالث والألف الثاني ق.م.

٤.٢ / الحضارات القديمة في جنوب الجزيرة العربية.

٥.٢ / طرق التجارة البرية.

٦.٢ / ظهور الإسلام.

٧.٢ / الزراعة.

٨.٢ / الحياة الحضرية.

٩.٢ / السكان.^{١٩}

لقد أُنيبُ لمتاحف مواقع الآثار في بداية إنشائها عدد من المهمات والأغراض الوظيفية تتمثل في العرض، الترميم، والتوثيق.

وتم تصنيفها على النحو التالي:

^{١٩} دراسة تخطيطية لمشروع ستة متاحف موقعية في المملكة العربية السعودية- أهداف المشروع وأبعاده، شركة مايكل رايس المحدودة بلندن، وزهير فايز وشركاه- معماري بجدة، 1979م ، ص3-4.

تقويم الأداء المتحف في متاحف المواقع الأثرية في المملكة العربية السعودية

١. تعزيز الجانب الوطني في نفوس مواطني المملكة بتاريخهم المجيد، حيث أنها تسهم في زيادة تقدير المواطن لنفسه كونه عضواً في مجتمعه، وكذا زيادة الوعي الوطني والثقافي.
٢. حماية المواقع الرئيسية التي هي نقاط الارتكاز الأثري والسياحي، وترميم الآثار المعثور عليها بها.
٣. توفير التسهيلات لفرق علماء الآثار، من أجل تحقيق وتسجيل الآثار الرئيسية وغيرها ضمن المناطق الموقعية.
٤. وضع قاعدة لحفظ وتحقيق وتسجيل وتجميع الآثار التراثية (الآداب والتقاليد المحلية) من المجتمعات الحضرية والبدوية.
٥. القيام بنشاطات تعليمية، كعقد المعارض لفائدة الجمهور وخاصة المجتمع المحلي.
٦. التواصل بين الشؤون الإدارية والمعلومات مع إدارة الآثار والمتاحف بالرياض والحرص والعمل بكفاءة في إدارة ونقل الآثار والمعلومات بوصفه متحفاً ضمن شبكة من المتاحف تشمل المملكة بأسرها.
٧. يُشكل متحف موقع الآثار قاعدة لتجميع الآثار من المنطقة الخاضعة لنطاقه وتتوفر فيه تسهيلات تخزين وترميم وتسجيل الآثار وكذلك تسهيلات التخزين والتسجيل المؤقتة للآثار التي سيجري نقلها إلى المتاحف الإقليمية أو الوطنية.
٨. خدمات الدعم المتحفية الخارجة عن نطاق مهمة العرض ستلعب دوراً بارزاً في تحقيق أهداف كل متحف من المتاحف الستة وستشمل على
٩. توفير المرافق السكنية لزائري المتحف وفرق العلماء والباحثين، والمرافق الخارجية متضمنة مواقف السيارات والفناء ومعدات الحفر والمسح، وإمكانية التصوير والرسم والإرسال اللاسلكي، وتوفير تسهيلات للمكاتب

والتخزين والتسجيل والترميم والصيانة ولحماية الموقع، وضرورة توفر مكتبة صغيرة تضم كتب المراجع ومواد البحوث الأخرى المتصلة بالموقع الأثري والمناطق المحيطة به.^{٢٠}

١٠. خطة العرض التي وضعها مايكل رايس، تم تنفيذ ما هو موجود في الخطة حسب سيناريو العرض وما هو متاح أثناء تجهيز المتاحف الستة ومن ضمنها متحف نجران.

المبنى ومدى ملاءمته:

من ناحية الهندسة المعمارية لمتاحف مواقع الآثار فقد صُمم مبنى المتحف على شيء من التواضع بحيث أنه لا يطغى على الآثار التي يرمز إليها أو يضمها، وهذا يتجلى في المتاحف المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بمواقع أثرية كبيرة؛ كمتحف نجران، والعلا، وتيماء، والجوف، علاوةً على رغبة إدارة الآثار (قطاع الآثار والمتاحف التابع للهيئة العامة للسياحة والآثار حالياً) في أن تكون متاحف المواقع الأثرية موحدة التخطيط داخلياً بوجه عام وأن تتألف من طابق واحد، وأن يتم اختيار أسلوب بناء معين.^{٢١}

^{٢٠} دراسة تخطيطية لمشروع ستة متاحف موقعية في المملكة العربية السعودية - أهداف المشروع وأبعاده، شركة مايكل رايس المحدودة بلندن، وزهير فايز وشركاه- معماري بجدة (1979م ، ص 5 - 6 - 27

^{٢١} دراسة تخطيطية لمشروع ستة متاحف موقعية في المملكة العربية السعودية- أهداف المشروع وأبعاده، شركة مايكل رايس المحدودة بلندن، وزهير فايز وشركاه- معماري بجدة، 1979م ، ص 3-4.

تقويم الأداء المتحفى لمتاحف المواقع الأثرية في المملكة العربية السعودية

وفيما يتعلق بالمظهر الخارجي للمتحف فإنه يتسم بالهدوء، ويمتاز بإمكانية ملاءمته لتلبية متطلبات الموقع، جامعاً بين الطابع الأثري ذو الصلة الأثرية للمباني، وبين الجودة في النوعية.^{٢٢}

وسيجري في المرحلة التطويرية الحالية لمتحف نجران خاصة والمتاحف الخمسة الأخرى اتخاذ نمط معماري معين يجري إظهاره في واجهة كل مبنى.

وبالرجوع للتخطيط الأساسي لأرض المتحف مخطط رقم (١) ملحق (أ)، وشكل رقم (١٧)، (١٩) ملحق (د) الذي وضع ليكون قاسماً مشتركاً أساسياً لجميع متاحف مواقع الآثار، يجب ملاحظة النقاط التالية:^{٢٣}

- مراعاة انفصال منطقتي الجمهور والموظفين انفصلاً تاماً وعزل كل منهما عن الأخرى وأن يربط بينهما مدخل واحد فقط، ومن شأن ذلك أن يساهم إلى حد كبير في أمن المتحف وحراسته، وخاصة حينما يجري فيه هذه المنطقة نشاط للمتحف، كما أن ذلك يمكّن من إغلاق منطقة العرض في هذه المناسبات.
- منطقة العرض ينبغي أن تكون ذات شكل مستطيل وأن تكون في موقع يمكن معه توسعتها بحيث تصبح أكثر استطالة، ومثل هذا التخطيط

^{٢٢} دراسة تخطيطية لمشروع ستة متاحف موقعية في المملكة العربية السعودية - أهداف المشروع وأبعاده، شركة مايكل رايس المحدودة بلندن، وزهير فايز وشركاه - معماري بجدة، 1979م، ص 3-4.

^{٢٣} دراسة تخطيطية لمشروع ستة متاحف موقعية في المملكة العربية السعودية - تخطيط العلاقات بين مناطق المساحات للمتحف الموقعي، شركة مايكل رايس المحدودة بلندن، وزهير فايز وشركاه - معماري بجدة، 1979م، ص 15-18.

الأرضي يتيح توفير أسلوب عرض موضوعي وإيضاحي يوجه فيه جمهور الزائرين، كما أن الغرفة المستطيلة الشكل تعطي مساحة جدارية قصوى لخزانات ولوحات العرض.

- منطقتي العرض والإسكان يجب أن تحتلا مكاناً هادئاً يبعث السرور في النفس وذلك بأن تكونا مطلتين على الحديقة.
- منطقة الإسكان يجب أن يُسهل الوصول منها إلى الفناء وهذه ميزه تفيد بصورة خاصة الضيوف من (قطاع الآثار والمتاحف) الذين يقومون بأعمال الميدان في منطقة المتحف.
- منطقتا العرض والتخزين يجب أن تكونا في وضع يسمح بإجراء توسعة صغيرة في مساحتهما في المستقبل إذا اقتضت الضرورة.
- منطقة الاستقبال الكبيرة يجب أيضاً أن تكون منطقة جلوس للزوار ومنطقة عرض مؤقتة، ويجب أن تطل هذه المنطقة على الحديقة.
- منطقة التخزين يجب أن تكون ذات مدخل يتيح أكبر قدر من التسهيل في الوصول إلى الفناء بحيث يسهل ذلك في حركة نقل الآثار، ويجب أن يكون في المنطقة غرفة موصلة لضمان حدوث أدنى حد من التقلب في المناخ داخل منطقة التخزين، ويمكن أن تستخدم هذه الغرفة الموصلة أيضاً كغرفة مرور للآثار في طريقها إلى التخزين حيث يجري دراستها كما يمكن استخدامها كمنطقة ترتيب للآثار التي يجري إعدادها للعرض، ويجب أن تكون منطقتا التخزين والعرض متجاورتين مع تسهيلات وصول فيما بينهما لا عائق فيها.

تقويم الأداء المتحف لمتاحف المواقع الأثرية في المملكة العربية السعودية

- منطقة التصوير الفوتوغرافي يجب أن يُفتح لها مسار مباشر إلى الغرفة الموصلة في منطقة التخزين لأن معظم عمل المصور سيكون تصوير القطع الأثرية في المخزن.
- معمل خبير الترميم يجب أن يكون أقرب ما يمكن من مدخل منطقة التخزين لتسهيل الوصول إلى قطع الآثار لأغراض الترميم، كما يجعل في الإمكان التحكم في تنقل القطع الأثرية وكذلك التحكم في مناخ منطقتي التخزين والترميم، على أن منطقة الترميم يجب أن لا تشترك في مدخل واحد مع منطقة التخزين وبذلك يمكن دائماً ترك منطقة التخزين مغلقة.
- تسوير الحديقة وهي منطقة ممكنة للعرض بجدار ضمن حدود مساحة المتحف ويمكن الوصول إليها من منطقة الجمهور، وفي الوقت نفسه لا بد أن يكون لها مدخل إلى الفناء لتسهيل نقل المواد والنباتات والنصب الأثرية.
- تسهيل الوصول لمنطقة الصيانة والمعدات الميكانيكية عن طريق مدخل الخدمات.
- التخزين الخارجي للآثار الكبيرة الحجم فيجب أن يكون موقعه قريباً لوسائل النقل وكذلك لأقسام العمليات المتحفية الفنية.
- قاعة المحاضرات يجب أن تقام في معزل عن طريق تجول جمهور الزائرين في المتحف، ويجب أن تكون قريبة من المدخل، ولذلك فإن موقعها يجب أن يكون مستقلاً بحيث يمكن عزلها عن بقية المتحف.

• مكتب المدير يجب أن يكون قريباً من مكتب الإعلام ليكون حاضراً بسهولة حينما يطلب الجمهور مساعدته، ويجب أن يحتل المدير مكاناً مركزياً في المبنى يستطيع منه بسهولة أن يُسيطر على مناطق الجمهور والموظفين والفناء.

• مفتشي المواقع الأثرية يجب أن تتاح لهم تسهيلات الوصول إلى قطع الآثار وإلى أنظمة التسجيل (باستثناء سجلات الترميم) التي يجب أن تحفظ في مكتبهم وذلك نظراً لأن الجزء الأكبر من أعمال إعداد الكتالوجات، ستقع على عاتقهم.

• جميع أقسام العمليات المتحفية الفنية الأخرى مثل تفقد المواقع الأثرية وحمايتها والمكتبة والأبحاث، والمسح والرسم والتصوير الفوتوغرافي، فيجب أن تكون في موقع يسهل معه سبل الوصول فيما بينها، وكذلك بينها وبين المدير وخبير الترميم.

إن جميع التوصيات المذكورة آنفاً متظافرة، تتيح المجال لتطوير تخطيط أرضي أساسي لمتاحف المواقع الأثرية يمكن معه إدخال أي تعديلات تلبي احتياجات كل موقع.

ولقد قامت الباحثة بزيارة لعدد من متاحف مواقع الآثار، متحف نجران، تيماء، العلا، الجوف، وأطلعت على مخططاتهم فتبين للباحثة الآتي:

. يوجد مخطط قديم لمتحف نجران عام ١٤١٦هـ أنظر شكل رقم (١٨) ملحق (د)، شكل رقم (٢٠) ملحق (د).

تقويم الأداء المتحفى لمتاحف المواقع الأثرية في المملكة العربية السعودية

- . تم وضع مخطط كإضافة تطويرية للمتحف القديم وذلك بإضافة قاعة الأمير مشعل بن عبد الله أنظر شكل (٩) ملحق رقم (د).
- . تبين للباحثة أن مخطط نجران يشابه في تصميمه مخطط متحفى (الهفوف، جازان) أنظر مخطط رقم (٣) ملحق (أ).
- . علماً بأن مخططات المتاحف (تيماء - الجوف - العلا) من ضمن متاحف مواقع الآثار الستة ولكن تصميمها المعماري يختلف قليلاً عن المتاحف الثلاثة الأخرى (الهفوف - نجران - جازان) أنظر ملحق رقم (د).
- . تم تطوير المتاحف الستة كلياً وصُمم لها تصور بنائي ومخططات جديدة يجري العمل فيها حالياً، أنظر المخططات التطويرية ملحق رقم (أ).

الوحدات المكلمة للمتحف: يحتوي المتحف على:

- قاعة العرض المتحفى.
- الإدارة.
- معمل المساحة والرسم.
- معمل التصوير.
- معمل الترميم والمختبر.
- قاعة العرض التلفزيوني.
- سكن الباحثين.
- المكتبة: وتضم مجموعة من الكتب المتخصصة بالإضافة إلى بعض الدوريات والنشرات.

• المستودعات.

أسلوب وفلسفة العرض المتحفي:

أسلوب وفلسفة العرض تؤدي دوراً كبيراً في دور المتحف ونجاحه في توصيل المعلومة للزائر، وقد أوضحا (Ambrose and Paine) في كتابهما (، Museum Basics, Second Edition, Routledge Taylor and Francis Group) أنه يجب تحديد نوعية العرض هل هو عرض دائم أو عرض لفترة محدودة، ويجب أن يتم اختيار القطع المطلوب عرضها ثم تُعطى إلى استشاري متخصص في أساليب العرض لاختيار الطريقة المثلى لعرض هذه القطع، وبناءً على فلسفة العرض والغرض منها ونوعية وحجم القطع يتم اختيار الطريقة المناسبة سواء بالعرض على حوامل أو ملاصقة للحائط أو معلقة، كذلك من المهم بمكان اختيار بطاقة التعريف بالقطعة وما تحتويه من معلومات بدقة^{٢٤}، وأن أسلوب العرض المتبع في المتحف والقائم على أساس التسلسل الزمني بدءاً من البيئة وتكويناتها المختلفة، ثم عصور ما قبل التاريخ وحتى التاريخ الحديث للمملكة، وتنوع المعروضات أثرية و تراثية يعطي ذلك شمولية للمتحف في مجموعاته المتحفية، ويُبرز الجوانب التاريخية والحضارية، والجغرافية، و البيئية، والدينية وتسهم في تعريف الزائر بتاريخ وحضارة البلد وأهمية المحافظة على تراثه وآثاره.^{٢٥}

^{٢٤} Ambrose, T., and Paine,C., 2006 , Museum Basics, Second

.Edition, Routledge Taylor and Francis Group, London, pp. 81-90

^{٢٥} برناوي ، بكر (2002م)، متحف الآثار في العالم العربي تاريخه ودوره وهدفه، رسالة دكتوراه غير منشورة، المملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود، الرياض، ص293.

المحتويات / ٢٦ ٢٧:

- ١- القاعة الأولى: قاعة الاستقبال.
- ٢- القاعة الثانية: بيئة المنطقة وتاريخها الطبيعي.
- ٣- القاعة الثالثة: نجران ما قبل التاريخ.
- ٤- القاعة الرابعة: نجران ما قبل الإسلام.
- ٥- القاعة الخامسة: نجران خلال الفترة الإسلامية.
- ٦- القاعة السادسة: التاريخ الحديث والعهد السعودي.
- ٧- القاعة السابعة: قاعة التراث الشعبي.
- ٨- القاعة الثامنة: قاعة العروض الزائرة والمؤقتة.

التواصل مع المحيط الاجتماعي:

تطورت المهمة الوظيفية التي تؤديها متاحف مواقع الآثار منذ بدء مشروع إنشائها من مجرد مؤسسات لدراسة وحماية وحفظ الآثار حتى أصبحت متاحف للمجتمع تجمع بين القيام بهذه الأعمال وكذلك لخدمة الجمهور في النشاط الاجتماعي والتعليمي والثقافي، ولهذا السبب فإن

^{٢٦} الأنصاري، منى مروان، (٢٠٠٠م)، دراسة لتصميم قاعات العرض المتحفى: أنواعها وخصائصها، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، قسم الآثار، الجامعة الأردنية، عمّان، ص.

^{٢٧} آل مريح، صالح، مشروع تطوير متاحف الستة - تحف نجران للآثار والتراث (سيناريو العرض والنصوص المتحفية)، الهيئة العامة للسياحة والآثار.

مناطق المعارض ستكون ذات صفة تعليمية وإيضاحية على غاية من الأهمية.^{٢٨}

ولكي يؤدي المتحف دوره هذا في المجتمع فعليه أن يكون جزءاً حياً واعياً من المجتمع وأن يكون المجتمع مدركاً بأن المتحف جزء منه، وهذا الهدف يمكن تحقيقه من خلال خدمات وبرامج المتحف التي توضع بصورة تلبى احتياجات المجتمع أو جزء من هذا المجتمع.

أولاً: إن الخدمات الأساسية لهذه المتاحف، فضلاً عن واجباتها العلمية والقيام بالأبحاث، هي تقديم معروضات دائمة أو مؤقتة بصورة جذابة وبطريقة شيقة وواضحة المعنى مما يشجع الجمهور على زيارة المتحف والاشتراك في نشاطه، وأن سياسة المعارض يجب أن تفسر بطريقة تشدذ الذهن للمعلومات التاريخية والثقافية أو الحضارية التي تمثلها آثار ومواد العرض، وبهذه الطريقة يمكن الوصول إلى إبلاغ الجمهور على الوجه الصحيح للتراث التاريخي للمملكة العربية السعودية الذي تدلل عليه هذه المواقع.

ثانياً: يستطيع المتحف أن يقدم خدمات عديدة للمدارس من تلك الطرق الفعالة لتحقيق ذلك هي استخدام أحد المعلمين المحليين في سلك موظفي المتحف، ومن هذه الخدمات تنظيم جولات لتلاميذ المدارس مرتبطة بمناهجهم، أو عمل رحلات مشتركة إلى المواقع الخارجية وتنظيم جولات في

^{٢٨} دراسة تخطيطية لمشروع ستة متاحف موقعية في المملكة العربية السعودية - أهداف المشروع وأبعاده، شركة مايكل رايس المحدودة بلندن، وزهير فايز وشركاه- معماري بجدة، 1979م، ص10

تقويم الزاء المتحف لمتاحف المواقع الأثرية في المملكة العربية السعودية

أماكن العمل داخل المتحف لإعطاء الزائرين فكرة واضحة عن أعمال المتحف وأوجه نشاطه، أو عرض أفلام وثائقية هادفة مختصة بالمتاحف^{٢٩}.

ثالثاً: توجد فئة لها اهتمامات مماثلة لاهتمامات المتحف مثل مدينة الهفوف حيث يعيش بالقرب منها جاليات أجنبية كبيرة- العاملين الأجانب في شركة أرامكو- من المهم تقديم الخدمات لهم لأنه غالباً ما يكون لديهم معلومات قيمة تتبادلها مع المتحف.

رابعاً: في المجتمعات التي يكثر فيها النشاط المحلي فإن المتحف يمكنه المساهمة في هذا النشاط بإقامة المعارض الخاصة.

خامساً: إن إقامة علاقة متينة بين المتحف ومجتمعه المحلي تقتضي توجيه الاهتمام نحو نواحي العلاقات العامة للمتحف وهذه مهمة يمكن أن تنظمها وتنفذها الإدارة في الرياض وقد يشمل ذلك إعداد كتيب للمتحف يهدف إلى إثارة الاهتمام بالمتحف وبالمواضيع التي يعالجها، كما أن سمعة الإدارة نفسها قد تزداد قدرأ بفضل هذه المنشورات ولذلك يجدر توجيه الاهتمام نحو تأسيس طراز مميز لجميع منتوجات الإدارة لتصبح ملازمة لها، وقد تظهر هذه العلامة أو الرمز على جميع مباني المتاحف مما يعزز فكرة (التشابه) في المتاحف الستة.

سادساً: أن هذه المؤسسات بوصفها متاحف للمجتمعات المحلية، تقوم بدور يمثل كل منطقة في ميادين التاريخ والثقافة والحضارة والتقاليد وذلك

^{٢٩} دراسة تخطيطية لمشروع ستة متاحف موقعية في المملكة العربية السعودية- أهداف

المشروع وأبعاده، شركة مايكل رايس المحدودة بلندن، وزهير فايز وشركاه- معماري

بجدة، 1979م ، ص 10-11

بالإضافة إلى دورها الرئيسي في حماية الآثار المحلية والأماكن التاريخية، وقد يتطور هذا الاتجاه بشكل متنوع في مختلف المتاحف إلا أنه من الأفضل أن مرافق كل متحف يجب منذ البداية أن تصمم بحيث تستطيع استيعاب الأعمال والنشاطات الإضافية وقد يتمثل هذا الدور الإضافي في أن تصبح المتاحف مراكز لنشاط لا يتصل مباشرة بالمجموعات الأثرية أو بآثار المواقع، ومثل هذا النشاط قد يشمل عرض أفلام ذات طبيعة عامة وإقامة معارض للفنون والحرف اليدوية المحلية واستقبال معارض متجولة من أنحاء أخرى من المملكة، ورعاية المصنوعات اليدوية المحلية^{٣٠}.

إن مسؤوليات متاحف المواقع الأثرية تجاه جمهورها لا بد أن يمتد نطاقها لتشمل أيضاً زواراً من خارج مناطقها سواء كانوا مواطنين سعوديين أو وافدين من خارج البلاد، على أن طرق التقديم في مناطق العرض يجب أن تكون مناسبة لكل زائر سواء كان من المواطنين أو من الوافدين من الخارج بقدر ما هي ملائمة للزائر المحلي.

ومن المتوقع أن متاحف المواقع الأثرية ستتراوح نسبة أعداد من يؤمها من الزوار من خارج مناطقها سواء كانوا من المواطنين أو من الأجانب، وذلك من حيث سهولة أو صعوبة الوصول إليها، ومع ذلك فإنه يجب اتباع سياسة توفير النصوص باللغتين العربية والانجليزية في جميع المتاحف الستة، وفضلاً عن ذلك يمكن توفير كتب الدليل لكل متحف باللغات الأجنبية وكذلك تعليقات مسجلة بهذه اللغات لزيادة تسهيلات المتحف إذا

^{٣٠} دراسة تخطيطية لمشروع ستة متاحف موقعية في المملكة العربية السعودية - أهداف المشروع وأبعاده، شركة مايكل رايس المحدودة بلندن، وزهير فايز وشركاه - معماري بجدة

تقويم الأداء المتحف في متاحف المواقع الأثرية في المملكة العربية السعودية

وجدت تلك الحاجة إلى ذلك، ويجب الأخذ بالاعتبار توفير إجراءات إضافية لمواجهة زيادة عدد الزوار التي ستتحمل العبء الأكبر من هذه الزيادة بواسطة تخطيطات البلدية مثل تحسين طرق الوصول إلى المتاحف و توفير أماكن لوقوف السيارات وإقامة اللوحات الإرشادية الكبيرة في مختلف أنحاء المدينة التي تدل على موقع المتحف وإلى المواقع الأثرية التي يسمح لزائرين بزيارتها وتجدر الإشارة بهذا الصدد أن المستحسن عدم تشجيع زيارات الجمهور التي تتم دون إشراف إلى المواقع الأثرية وخاصة إلى المواقع التي تتعرض للخطر مثل مدائن صالح وتيماء على أن ترتيب جولات منظمة مع الأدلاء إلى مثل هذه المواقع يجب أن يكون من ضمن برامج الزيارات لكل متحف^{٣١}، ومن المهم أن نتعرف على أنه قد يكون السبب وراء قلة تفاعل المجتمع مع المتحف هو قلة البرامج التي تشمل النشاطات المتعددة من معارض، ومحاضرات، وندوات، وورش عمل، وفعاليات مختلفة، بالإضافة إلى قلة الدعاية والإعلان عن المتحف، وكذلك ما يتعلق بالأمور الإعلانية والنشر عن المتحف، ثم إن وعي المجتمع له دور في التفاعل مع المتحف ورسالته^{٣٢}.

وفي دراسة عن المتحف والتواصل الاجتماعي قد أوضح (Crooke) في كتابه Museums and Community, In: A Companion to

^{٣١} دراسة تخطيطية لمشروع ستة متاحف موقعية في المملكة العربية السعودية - أهداف المشروع وأبعاده، شركة مايكل رايس المحدودة بلندن، وزهير فايز وشركاه - معماري بجدة - ص 13

^{٣٢} مقابلة شخصية مع الاستاذ فهد عبدالرحمن الدحام، أخصائي آثار ومتاحف، أمين المتحف الوطني بالرياض، يوم الاربعاء 20/7/1433هـ.

Museum Studies أنه يوجد ترابط أصيل بين الدراسات المجتمعية والدراسات المتحفية^{٣٣}.

وذكرت ماريان كوتي، باحثة وخبيرة علمية، مسؤولة عن المعارض في حضارات الشرق القديم في متحف اللوفر " أن من الوسائل الممكن استخدامهما في التواصل مع المحيط الاجتماعي والترغيب في زيارة المتحف هو عرض تصميمات المباني القديمة، عرض القطع الأثرية المرممة، استخدام الصور والرسومات والمخططات والأفلام الوثائقية".

وهذا له أكبر الأثر في جذب الجمهور بكافة طبقاته، ويؤدي إلى صنع وجهة سياحية محلية وعالمية.

الموارد البشرية:

تم وضع سياسة معينة من قبل وكالة الآثار والمتاحف " الهيئة العامة للسياحة والآثار حالياً" عام ١٩٧٧م، تنص هذه السياسة على أن يعمل في كل متحف، لدى بداياته كحد أدنى من الموظفين المؤهلين ستة أشخاص حتى يمكن تلبية الأغراض المدرجة في قائمة المسؤوليات والواجبات المتعلقة بالمتحف، وهذا العدد سيزداد إلى تسعة أشخاص متى دخل كل متحف مرحلة العمل الكامل، يدعمهم عدد من المستخدمين غير المؤهلين مثل الحرس والمنظفين والسائقين وعمال الصيانة.

Crooke, E., (2011), Museums and Community, In: A Companion ^{٣٣} to Museum Studies, Edited by Sharon Macdonald, John Wiley, 2011, pp. 170-185.

تقويم الأداء المتحف لمتاحف المواقع الأثرية في المملكة العربية السعودية

والياً يوجد ثلاثة عشر موظفاً في متحف نجران حسب إفادة مدير متحف نجران الأستاذ/ صالح محمد آل مريح، شاملاً الموظفين والعمال العاملين بالمتحف، وبيانهم كما يلي^{٣٤} /^{٣٥}:

- مدير واحد.
- أربعة مفتشين للمواقع الأثرية.
- خبير ترميم واحد.
- مساح واحد.
- رسام واحد.
- مصور فوتوغرافي واحد.

المنظفون: يجب تعيين أربعة منظفين على الأقل في كل متحف لضمان بقاء المبنى في الداخل والخارج في حالة نظيفة، وقد يطلب إلى العاملين في الخارج أن يقدموا يد المساعدة للمشرف على الصيانة كلما اقتضت الضرورة.

السائقون: الحاجة تقتضي تعيين أربعة سائقين على الأقل لكل متحف، وتخصيص ست سيارات لكل متحف من متاحف الستة.

^{٣٤} دراسة تخطيطية لمشروع ستة متاحف موقعية في المملكة العربية السعودية- تخطيط العلاقات بين مناطق المساحات للمتحف الموقعي، شركة مايكل رايس المحدودة بلندن، وزهير فايز وشركاه- معماري بجدة، 1979م ، ص3

^{٣٥} مقابلة شخصية مع الاستاذ فهد عبد الرحمن الدحام، أخصائي آثار ومتاحف، أمين المتحف الوطني بالرياض، يوم الاربعاء 20/7/1433هـ

الميكانيكي: مالم يكن واحد أو أكثر من السائقين خبيراً في ميكانيكا السيارات ومستعداً للقيام بوظيفة مزدوجة، فإن الحاجة ستستدعي تعيين ميكانيكي للقيام بأعمال صيانة السيارات يضمن أن تتم خدمة السيارات في فترات منتظمة وأن تجرى أي تصليحات لها بصورة صحيحة.

حراس المواقع الأثرية: سيكون من الأعمال الرئيسية للمتاحف المواقع الأثرية الستة تعيين حراس على المواقع الأثرية لحمايتها في أماكنها والذين يعملون منهم يكون سكنهم على مسافة قريبة من مباني المتاحف ويخصص لهم أماكن صغيرة في أفنية المتاحف قرب غرفة سكن الحارس.

ومن هذا يتضح أن مجموع عدد الموظفين المؤهلين هو تسعة أشخاص يضاف إليهم ما لا يقل عن ثلاثة عشر موظفاً غير مؤهل يستخدمون كلهم في كل متحف موقعي، مع احتمال زيادة عدد المؤهلين على عشرة، أما المستخدمون غير المؤهلين فيمكن اعتبار عددهم بقدر المرونة ولاسيما حراس المواقع الأثرية، إذ أن كل متحف سيقدر احتياجاته في المستقبل حسب ظروفه.

العنصر النسائي: لا يوجد عنصر نسائي، قد يكون هناك أسباب لعدم وجود العنصر النسائي في المتاحف المحلية والإقليمية ربما لعدم توفر وظائف أو ندرة المتخصصات في الآثار، مع العلم بأنه يوجد عنصر نسائي بعدد كبير في المتحف الوطني بالرياض وإن كانت الأغلبية منهن غير متخصصات.

الجدير بالذكر إن المقومات الوظيفية للمتاحف من حيث التنظيم

تقع تحت الفئات التالية:^{٣٦}

الجهاز الإداري: ويشمل المديرية، إدارة الأعمال، وإدارة شؤون الموظفين، والعلاقات العامة، الإشراف على مرافق السكن، الاتصال اللاسلكي، النقل، صيانة وتنظيف المتحف ومنشأته، والإشراف العام على نشاط الموظفين.

الإسكان: ويشمل مرافق لإقامة الزوار الرسميين أو أعضاء إدارة الآثار والمتاحف الذين يقومون بزيارات للمتاحف الموقعية أو ضيوف الإدارة الرسميين.

الأعمال المتحفية الفنية: وتشمل جمع الآثار والتعرف على هويتها، وتصنيفها، وتسجيلها، وقسم الترميم، ومكتبة الأبحاث، وإعداد الآثار للعرض، وقسم تفقد الآثار للعرض في المواقع وحمايتها، وقسم التخزين ودراسة المجموعات الأثرية وأقسام المسح والرسم والتصوير الفوتوغرافي.

المرافق الخاصة بالجمهور الزائر: وتشمل مناطق العرض ومنطقة الاستقبال ومكتب بيع الكتب والمنشورات، والجولات التعليمية، وغرف المحاضرات، وجولات طلاب المدارس، عرض الأفلام، والمناسبات الاجتماعية، وأوجه النشاط الأخرى التي تجرى تحت رعاية المتحف، وتوجيه الزائرين، ومرافق دورات المياه.

^{٣٦} دراسة تخطيطية لمشروع ستة متاحف موقعية في المملكة العربية السعودية- تخطيط العلاقات بين مناطق المساحات للمتحف الموقعي، شركة مايكل رايس المحدودة بلندن، وزهير فايز وشركاه- معماري بجدة، 1979م، ص6.

ومن المهم توزيع نسب المساحات المخصصة للأقسام المختلفة في مبنى المتحف وذلك لتنظيمها بحسب مراكزها والعلاقات بينها، ومن ثم يتم وضع التخطيط الأساسي للأرض التي سيقوم عليها كل متحف، ومن أجل إتاحة المجال لتطوير تخطيط أساسي للمتاحف يمكن معه إدخال أية تعديلات تلبى احتياجات كل متحف لموقع الآثار^{٣٧}.

ختاماً؛ متحف نجران يُعدّ امتداداً للمتاحف المواقع الأثرية في المملكة العربية السعودية من حيث التصميم وطرق العرض والمهام التي يقوم بها، إلا أن الباحثة ترى ضرورة العمل على زيادة أعداد العاملين به، وأن يكونوا من ذوي الخبرة ويحملون مؤهلات جامعية في نفس التخصص، وكذلك العمل على إبراز دور المتحف إعلامياً وثقافياً واجتماعياً.

منهج البحث وإجراءاته:

منهج البحث:

للإجابة عن تساؤلات هذا البحث، استعملت الباحثة المنهج التحليلي مستخدمة أسلوب تحليل المحتوى.

اختيار العينة:

تم تحديد عينة البحث وذلك بالوقوف على متاحف المواقع الأثرية بالمملكة العربية السعودية، وهي على النحو التالي: متحف نجران، موضوع

^{٣٧} دراسة تخطيطية لمشروع ستة متاحف موقعية في المملكة العربية السعودية- تخطيط العلاقات بين مناطق المساحات للمتحف الموقعي، شركة مايكل رايس المحدودة بلندن، وزهير فايز وشركاه- معماري بجدة، 1979م، ص7.

تقويم الأداء المتحفّي لمتاحف المواقع الأثرية في المملكة العربية السعودية

الدراسة، متحف جازان، متحف تيماء، متحف الأحساء، متحف العلا، متحف الجوف.

بعد اختيار عينة البحث قامت الباحثة بزيارة لبعض تلك المتاحف (متحف نجران، الجوف، تيماء، العلا) والالتقاء أو الاتصال بالمسؤولين عنها، وقامت كذلك بتوثيق ذلك كتابةً وعن طريق تصوير معظم أرجاء وقاعات تلك المتاحف بكاميرا التصوير الرقمية وإطلاعهم على أداة البحث للإجابة عنها.

ثم قامت الباحثة كذلك بالوقوف على طرق العرض المختلفة في تلك المتاحف وكيفية توزيع قاعات وأرجاء المتحف، وأيضاً كيفية وضع القطع المتحفية وعرضها، وكلّ ما يخصّ مقومات العرض الجيّد.

أداة البحث:

اختارت الباحثة بطاقة التقييم (الاستبانة) كأفضل الطرق من وجهة نظرها لمعرفة وقياس مدى تفعيل مقومات المتحف الجيّد في تلك المتاحف، ومدى الاستفادة من طرق العرض العالمية للمتاحف.

وشرعت الباحثة بإعداد أداة البحث بما يتوافق مع مقومات العرض الجيّد المعمول بها في المتاحف العالمية، وبما يحقق أهداف هذه الدراسة، ووضعت نموذجين من الأداة إحداها للموظفين في تلك المتاحف، والآخر لزوّار تلك المتاحف، وكان محتوى بطاقة الموظفين على النحو التالي:

وصف الأداة:

تنقسم الأداة إلى قسمين رئيسيين، هما: ١/ استبانة خاصّة بالموظفين في تلك المتاحف، وتتكون من ثمانية أقسام رئيسية، ٢/ استبانة خاصة

بزوار تلك المتاحف، وتتكون من خمس فقرات رئيسية تساعد في تحقيق أهداف الدراسة.

١/ استبانة الموظفين: عملت الباحثة على اختيار عينة عشوائية من عناصر التصميم الداخلي، وهي كالتالي:

- القسم الأول: مبنى المتحف.
- القسم الثاني: طريقة العرض.
- القسم الثالث: وسائل الإضاءة.
- القسم الرابع: خزانات العرض.
- القسم الخامس: البطاقات الشارحة.
- القسم السادس: ذوي الاحتياجات الخاصة.
- القسم السابع: ملاحظات أخرى.
- القسم الثامن: المتحف والمجتمع.

وجميعها تهدف إلى معرفة التكرار الكمي والنسبة المئوية لمدى نسبة توفر البيان من عدمه، ومن ثم معرفة مدى تطبيق كل متحف من متاحف المواقع الأثرية لأساليب العرض المتحفي المعمول بها في متاحف العالمية، وكيفية الرقي بأساليب العرض المتبعة حالياً.

٢/ استبانة الزوار: عملت الباحثة على اختيار عينة عشوائية من عناصر التصميم الداخلي، وهي كالتالي:

١: تقييم موظف المتحف.

ب: معلومات عن المتحف وسهولة الوصول إليه.

ج: ذوي الاحتياجات الخاصة.

د: الاقتراح لزيارة المتحف للأصدقاء.

هـ: المتحف والمجتمع.

وجميعها تهدف إلى معرفة التكرار الكمي والنسبة المئوية لمدى نسبة توفر البيان من عدمه، ومن ثم معرفة مدى تطبيق كل متحف من متاحف المواقع الأثرية لأساليب العرض المتحفي المعمول بها في المتاحف العالمية، وكيفية الرقي بأساليب العرض المتبعة حالياً.

صدق الأداة:

للتأكد من صدق الأداة، قامت الباحثة بعرضها في صورتها الأولية، ملحق (ج)، على ستة محكمين، انظر ملحق (ج) قائمة بأسمائهم، لهم بحوث ودراسات في مجال المتاحف ومن المتخصصين في علم المتاحف والآثار، وذلك لاستطلاع آرائهم في مدى مناسبة البنود التي اشتملت عليها الأداة، وقد أسفرت هذه الخطوة على إبقاء البنود مع تحويل النقاط (البيان) من صيغة السؤال إلى صيغة نقاط، كذلك في الفقرة المتعلقة بالإضاءة / الزجاج المصنفر، وكذلك في فقرة ب/ خزانات العرض، (الديوراما) تمّ تهميش المصطلح وشرحه بسهولة التعريف به فيما لو تعرّض معرفته لأحد موظفي المتحف، في فقرة ب/ خزانات العرض، الإضاءة المسلّطة على القطعة في خارج الخزانة وداخلها تمّ تنفيذها على هيئة فقرتين لتحديد نوعية الإضاءة ودرجة تسليطها على القطعة، وفي قسم البطاقات الشارحة: كتابة البطاقات باللغتين العربية والإنجليزية (والفرنسية) تمّ حذفها؛ لأنها بوجه عامّ

غير متوفرة في جميع المتاحف، تمّ إضافة قسم ذوي الاحتياجات الخاصة في الفقرة الأخيرة، فقرة المتحف والمجتمع، وأخيراً تمّ إضافة: ما اسم المتحف الذي تعمل به؛ لتسهيل الأمر على الباحثة عند فرز الاستبانة وتنفيذها، كلّ منطقة على حده، وبالنسبة للأداة الثانية، وهي استبانة الزوّار، فقد تمّ إضافة فقرة (هـ) المتحف والمجتمع.

ولمزيد من التأكيد حول صلاحية الأداة من حيث شموليتها ووضوحها وقدرتها على تحليل ما يراد تحليله، فقد تمّ تحليل تسع وعشرين استبانة مثالية، من أصل ٢٠٠ استبانة من نوعي أداة البحث.

ثبات الأداة:

استخدمت الباحثة الطريقة التالية للتأكد من ثبات الدراسة:

حساب معامل الثبات بين الباحث ومحكمين آخرين:

لقد تمّ حساب معامل الثبات عن طريق حساب معامل الاتفاق بين تحليل الباحثة وتحليل بعض المحكمين، وذلك عن طريق استخدام معادلة كوبر (Cooper) كما وضحتها (المفتي، ٢٠٠٠م)^{٣٨} كالتالي:

$$\text{عدد مرات الاتفاق} \times 100$$

نسبة الاتفاق =

$$\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات عدم الاتفاق}$$

والجدول التالي يبين نتائج معامل الاتفاق بين الباحثة والمحكمين،

لأداة الدراسة:

٣٨ المفتي، محمد وآخرون، (٢٠٠٠م)، تربويات رياضية، جمهورية مصر العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص ١٤٨.

تقويم الأداء المتحففي لمتاحف المواقع الأثرية في المملكة العربية السعودية

جدول رقم (١) نتائج معامل الاتفاق بين الباحثة والمحكمين لأداة الدراسة

| المحكّمون | معامل اتفاق المحكمين مع الباحثة |
|---------------|---------------------------------|
| المحكم الأول | ٠,٩٥ |
| المحكم الثاني | ٠,٩١ |
| المحكم الثالث | ٠,٩٣ |
| المحكم الرابع | ٠,٩١ |
| المحكم الخامس | ٠,٩٠ |
| المحكم السادس | ٠,٩٢ |
| المتوسط | $٠,٩٢ = ٦ \div ٥,٥٢$ |

وبالنظر إلى متوسط معامل الاتفاق بين الباحثة والمحكمين نجد أنه يدلّ على أن الثبات مرتفع بدرجة كبيرة.

ثانياً: عرض نتائج تحليل بيانات البحث:

الإجابة عن السؤال الأول:

للإجابة عن السؤال الأول الذي مفاده (ما هي الأدوار التي يمكن أن يقوم بها المتحف لخدمة المجتمع؟) يجب علينا:

أولاً: التعرف إلى تكرارات ونسب القسم السابع من استبانة الموظفين، وقد حددتها الباحثة بمجموعة من الأسئلة المذكورة في الجدول رقم (٢).

جدول رقم (٢) التكرارات والنسب المئوية والمتوسط والترتيب للقسم السابع من الأداة والخاص بملاحظات أخرى

العدد الخامس والعشرون [يونيه ٢٠٢٠م]

| الترتيب | المتوسط | لا | نعم | النسبة المئوية | البيان | م |
|---------|---------|------|---------|----------------|--------|--------------------------------------------------------------------|
| | | أعرف | لا أعرف | | | |
| ١ | ٠,٩٣ | ٣,٤ | ٠ | ٣,٤ | ٩٣,١ | ٦٠ |
| | | | | | | يوجد تعاون مشترك بين المتحف والمؤسسات التعليمية المختلفة. |
| ٢ | ٠,٩٠ | ٣,٤ | ٠ | ٦,٩ | ٨٩,٧ | ٦١ |
| | | | | | | الموظفين في المتحف مؤهلين بدراسة أكاديمية في نفس التخصص. |
| ٩ | ٠,٢٧ | ٣,٤ | ٠ | ٦,٩ | ٢٧,٦ | ٦٢ |
| | | | | | | يوجد بالمتحف أمين مكتبة. |
| ٧ | ٠,٤٤ | ١٠,٣ | ٠ | ٤٤,٨ | ٤٤,٨ | ٦٣ |
| | | | | | | يتوفر بالمتحف لجنة خاصة بترميم الآثار. |
| ٦ | ٠,٤٨ | ١٣,٨ | ٠ | ٣٧,٩ | ٤٨,٣ | ٦٤ |
| | | | | | | يتوفر بالمتحف مسؤول للعلاقات العامة. |
| ١٠ | ٠,٢٧ | ١٠,٣ | ٠ | ٦٢,١ | ٢٧,٦ | ٦٥ |
| | | | | | | يتوفر بالمتحف لجنة فنية خاصة بإعادة التنظيم وبتطوير المكان دورياً. |
| ٨ | ٠,٤٤ | ١٠,٣ | ٠ | ٤٤,٨ | ٤٤,٨ | ٦٦ |
| | | | | | | يتضمن فريق العمل بالمتحف على مترجمين متخصصين. |
| ٤ | ٠,٥٨ | ٦,٩ | ٠ | ٣٤,٥ | ٥٨,٦ | ٦٧ |
| | | | | | | يوجد بالمتحف وحدة للأمن والسلامة. |

تقويم الأداء المتحفّي لمتاحف المواقع الأثرية في المملكة العربية السعودية

| | | | | | | | |
|----|------|------|---|------|------|------------------------------------------------------------|----|
| ١١ | ٠،٢١ | ٦،٩ | ٠ | ٧٢،٤ | ٢٠،٧ | يتم تطعيم العاملين بالمتحف ضد الأمراض المتوقعة بشكل دوري. | ٦٨ |
| ٣ | ٠،٧٥ | ١٠،٣ | ٠ | ١٣،٨ | ٧٥،٩ | يتوفر بالمتحف صيانة ونظافة بشكل دوري. | ٦٩ |
| ٥ | ٠،٥٨ | ١٠،٣ | ٠ | ٣١ | ٥٨،٦ | يقوم التوثيق المتحفّي على استخدام التقنية الرقمية الحديثة. | ٧٠ |

ثانياً: التعرف على تكرارات ونسب القسم الثامن استبانة الموظفين، وقد حددتها الباحثة بمجموعة من الأسئلة المذكورة في الجدول رقم (٣).

جدول رقم (٣) التكرارات والنسب المئوية والمتوسط والترتيب للقسم الثامن من الأداة والخاص بالمتحف والمجتمع

| م | البيان | نعم | لا | لا أعرف | المتوسط | الترتيب |
|----------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------|------|------|---------|---------|---------|
| | | ٥ | ٤ | ٣ | | |
| النسبة المئوية | | | | | | |
| ٧١ | هل ترى للمتحف دوراً تعليمياً في الرفع من المستوى الدراسي والتحصيلي للطالب. | ١٠٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١ |
| إذا كانت الإجابة بـ "نعم"، فما هي طبيعة المعلومات التي يمكن للمتحف أن يفيد بها الطالب؟ | | | | | | |
| ٧٢ | معلومات تاريخية. | ١٠٠ | ٠ | ٠ | ١ | ٢ |
| ٧٣ | معلومات علمية. | ٨٦،٢ | ١٣،٨ | ٠ | ٠،٨٦ | ١٢ |
| ٧٤ | معلومات عن الفنون المختلفة. | ٧٩،٣ | ٢٠،٧ | ٠ | ٠،٧٩ | ١٣ |
| ٧٥ | جميع ما يتعلق بالعلم والمعرفة. | ٦٢،١ | ٣٧،٩ | ٠ | ٠،٦٢ | ١٧ |
| لكي يكون للمتحف دور مهم في المجتمع، ماذا تقترح: | | | | | | |
| ٧٦ | وضع برامج تهتم بدور المتحف التربوي والاجتماعي. | ٧٩،٣ | ٢٠،٧ | ٠ | ٠،٧٩ | ١٤ |
| ٧٧ | ربط المدرسة بالمتحف من خلال زيارات منظمة. | ١٠٠ | ٠ | ٠ | ١ | ٣ |
| ٧٨ | تقريب المتحف من الزائر عن طريق المعارض | ٨٩،٧ | ١٠،٣ | ٠ | ٠،٨٩ | ١١ |

تقويم الأداء المتحف لمتاحف المواقع الأثرية في المملكة العربية السعودية

| المتنقلة. | | | | | | |
|--------------------------------------------|---------------------------------------------------------|------|------|---|---|----|
| أين تكمن فعالية المتحف في دوره في المجتمع؟ | | | | | | |
| ٧٩ | الحفاظ على مقومات الهوية الوطنية من خلال ما خلفه السلف. | ١٠٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٤ |
| ٨٠ | التعرف إلى حضارات الشعوب الأخرى. | ٩٣،١ | ٦،٩ | ٠ | ٠ | ٩ |
| ٨١ | تعريف الآخرين بالشواهد المادية للأجداد. | ٩٦،٦ | ٣،٤ | ٠ | ٠ | ٦ |
| ٨٢ | ربط النشء بماضيه من خلال معروضات المتحف. | ١٠٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٥ |
| من أسباب عدم فعالية دور المتحف: | | | | | | |
| ٨٣ | المتحف لا يحسن الاتصال بأفراد المجتمع. | ٧٩،٣ | ٢٠،٧ | ٠ | ٠ | ١٥ |
| ٨٤ | لا توجد مقررات دراسية تحث على الاهتمام بالمتحف. | ٩٦،٦ | ٣،٤ | ٠ | ٠ | ٧ |
| ٨٥ | عدم اهتمام ووعي أفراد المجتمع بالمتحف. | ٩٦،٦ | ٣،٤ | ٠ | ٠ | ٨ |
| ٨٦ | جمود العرض والمعروضات بالمتحف. | ٩٣،١ | ٦،٩ | ٠ | ٠ | ١٠ |
| ٨٧ | قلة الوسائل الإعلانية والإعلامية عن المتحف وفعالياته. | ٧٩،٣ | ٢٠،٧ | ٠ | ٠ | ١٦ |

ثالثاً: التعرف إلى تكرارات ونسب القسم الخامس من استبانة الزوار، وقد حددتها الباحثة بمجموعة من الأسئلة المذكورة في الجدول رقم (٤).

جدول رقم (٤) التكرارات والنسب المئوية والمتوسط والترتيب (استبانة الزوار) للقسم الخامس من الأداة والخاص بالمتحف والمجتمع

| م | البيان | نعم | | | لا | | |
|----------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------|----------------|------|---------|------|------|---------|
| | | نعم | لا | لا أعرف | نعم | لا | لا أعرف |
| | | النسبة المئوية | | | | | |
| ٢٤ | هل ترى للمتحف دوراً تعليمياً في الرفع من المستوى الدراسي والتحصيلي للطلاب. | ١٠،٣ | ١٣،٨ | ٦٩ | ٦٤،٩ | ٠،١ | ١٧ |
| إذا كانت الإجابة بـ "نعم"، فما هي طبيعة المعلومات التي يمكن للمتحف أن يفيد بها الطالب؟ | | | | | | | |
| ٢٥ | معلومات تاريخية. | ٩٦،٦ | ٣،٤ | ٠ | ٠ | ٠،٩٦ | ٢ |
| ٢٦ | معلومات علمية. | ٧٩،٣ | ٢٠،٧ | ٠ | ٠ | ٠،٨٢ | ٨ |
| ٢٧ | معلومات عن الفنون المختلفة. | ٧٥،٩ | ٢٤،١ | ٠ | ٠ | ٠،٧٥ | ١٢ |
| ٢٨ | جميع ما يتعلق بالعلم والمعرفة. | ٧٩،٣ | ٢٠،٧ | ٠ | ٠ | ٠،٨٢ | ٩ |
| لكي يكون للمتحف دور مهم في المجتمع، فماذا تقترح: | | | | | | | |
| ٢٩ | وضع برامج تهتم بدور المتحف التربوي والاجتماعي. | ٩٣،١ | ٦،٩ | ٠ | ٠ | ٠،٩٣ | ٥ |
| ٣٠ | ربط المدرسة بالمتحف من خلال زيارات منظمة. | ١٠٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١ |
| ٣١ | تقريب المتحف من الزائر | ٧٥،٩ | ٢٤،١ | ٠ | ٠ | ٠،٧٥ | ١٣ |

تقويم الأداء المتحف لمتاحف المواقع الأثرية في المملكة العربية السعودية

| عن طريق المعارض المتنتقلة. | | | | | | | |
|--------------------------------------------|-------|---|---|------|------|---------------------------------------------------------|----|
| أين تكمن فعالية المتحف في دوره في المجتمع؟ | | | | | | | |
| ٣ | ٠,٠٩٦ | ٠ | ٠ | ٣,٤ | ٩٦,٦ | الحفاظ على مقومات الهوية الوطنية من خلال ما خلفه السلف. | ٣٢ |
| ٧ | ٠,٠٨٩ | ٠ | ٠ | ١٠,٣ | ٨٩,٧ | التعرف إلى حضارات الشعوب الأخرى. | ٣٣ |
| ١٠ | ٠,٠٨٢ | ٠ | ٠ | ١٧,٢ | ٨٢,٨ | تعريف الآخرين بالشواهد المادية للأجداد. | ٣٤ |
| ٤ | ٠,٠٩٦ | ٠ | ٠ | ٣,٤ | ٩٦,٦ | ربط النشء بماضيهم من خلال معروضات المتحف. | ٣٥ |
| من أسباب عدم فعالية دور المتحف: | | | | | | | |
| ١٤ | ٠,٠٧٥ | ٠ | ٠ | ٢٤,١ | ٧٥,٩ | المتحف لا يحسن الاتصال بأفراد المجتمع. | ٣٦ |
| ٦ | ٠,٠٩٣ | ٠ | ٠ | ٦,٩ | ٩٣,١ | لا توجد مقررات دراسية تحت على الاهتمام بالمتحف. | ٣٧ |
| ١٦ | ٠,٠٦٨ | ٠ | ٠ | ٣,١ | ٦٩ | عدم اهتمام ووعي أفراد المجتمع بالمتحف. | ٣٨ |
| ١٥ | ٠,٠٧٥ | ٠ | ٠ | ٢٤,١ | ٧٥,٩ | جمود العرض والمعرضات بالمتحف. | ٣٩ |
| ١١ | ٠,٠٧٩ | ٠ | ٠ | ٢٠,٧ | ٧٩,٣ | قلة الوسائل الإعلانية والإعلامية عن المتحف وفعالياته. | ٤٠ |

وتشير النتائج في الجداول السابقة إلى ما يلي:

• أن متوسطات الجدول رقم (٣) بالقسم السابع من الأداة والخاص بملاحظات أخرى في مدى توفر البيانات من عدمها كانت على النحو التالي:

• البيانات ذات الأرقام: ٦٠- ٦١ قد توفرت بشكل كبير في متاحف المواقع الأثرية للمملكة العربية السعودية حيث تراوحت النسب المئوية بين: ٩٠- ٩٣%، وأن البيانات ذات الأرقام: ٦٣، ٦٤، ٦٦، ٦٧، ٦٩، ٧٠ قد توفرت بنسب متوسطة حيث تراوحت النسب المئوية بين: ٤٤- ٧٠% في حين كانت البيانات ذات الأرقام: ٦٢، ٦٥، ٦٨ قد توفرت بنسب ضعيفة حيث تراوحت النسب المئوية بين: ٢١- ٢٧%.

مما سبق يتضح أن الأدوار التي يمكن أن يقوم بها المتحف لخدمة المجتمع بشكل كبير من وجهة نظر الموظفين العاملين في تلك المتاحف، هي: التعاون المشترك بين المتحف والمؤسسات التعليمية المختلفة، وأن الموظفين في تلك المتاحف مؤهلون بدراسة أكاديمية في نفس التخصص.

وهناك عناصر تحققت بشكل متوسط لما يقوم به المتحف لخدمة المجتمع من وجهة نظر الموظفين العاملين في تلك المتاحف، من ذلك: يتم التوثيق المتحفي على استخدام التقنية الرقمية الحديثة، ويتوفر بتلك المتاحف لجنة خاصة بترميم الآثار، كذلك يتوفر مسؤول للعلاقات العامة، ويوجد بالمتحف وحدة للأمن والسلامة.

وعلى النقيض من ذلك، هناك عناصر لا يمكن أن تقوم بها تلك المتاحف لخدمة المجتمع على الرغم من أهمية وجودها، منها: عدم وجود

تقويم الأداء المتحف في متاحف المواقع الأثرية في المملكة العربية السعودية

أمين مكتبة بالمتحف، وعدم توفر لجنة فنية خاصة بإعادة التنظيم وتطوير المكان دورياً، ولا يتم تطعيم العاملين بالمتحف ضد الأمراض المتوقعة بشكل دوري. وبناء على تحليل الأداة في بيان رقم (٦٦) لا يتضمن فريق العمل بالمتحف على مترجمين متخصصين.

في حين أن الجدول رقم (٣) للقسم الثامن من الأداة والخاص بالمتحف والمجتمع من وجهة نظر العاملين بمتاحف المواقع الأثرية بالمملكة العربية السعودية فتشير نتائجه إلى توفر البيانات ذات الأرقام: ٧٢، ٧٧، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٤، ٨٥، ٨٦، بشكل كبير حيث تراوحت النسب المئوية بين: ٩٣% - ١%، في حين توفرت البيانات ذات الأرقام: ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٨، ٨٣، ٨٧ بشكل متوسط تراوحت نسبها المئوية بين: ٦٢ - ٨٩%.

مما سبق يتضح أن الأدوار التي يمكن أن يقوم بها المتحف لخدمة المجتمع بشكل كبير من وجهة نظر الموظفين في تلك المتاحف، هي: أن للمتحف دوراً تعليمياً في الرفع من المستوى الدراسي والتحصيلي للطالب، وطبيعة المعلومات التي يمكن للمتحف أن يفيد بها الطالب معلومات تاريخية، كما يمكن ربط المدرسة بالمتحف من خلال زيارات منظمة، وبذلك يتم الحفاظ على الهوية الوطنية من خلال ما خلفه السلف عن طريق ربط النشء بماضيهم من خلال معروضات المتحف، كذلك تعرف الآخرين بالشواهد المادية للأجداد، ويرى الموظفون في تلك المتاحف أنه لا توجد مقررات دراسية تحث على الاهتمام بالمتحف، وأيضاً عدم اهتمام ووعي أفراد المجتمع بالمتحف، وتكمن فعالية المتحف في دوره في المجتمع في

التعرف إلى حضارات الشعوب الأخرى، ويلاحظ جمود العرض والمعروضات بالمتحف بشكل كبير.

في حين هناك نقاط تحققت بشكل متوسط لدور المتحف في خدمة المجتمع من وجهة نظر الموظفين في تلك المتاحف، منها: اقتراح الموظفين لكي يكون للمتحف دورٌ مهمٌ في المجتمع عن طريق تقريب المتحف من الزائر عن طريق المعارض المتنقلة، ووضع برامج تهتم بدور المتحف التربوي والاجتماعي، كذلك يرى الزائرون لتلك المتاحف أن من طبيعة المعلومات التي يمكن للمتحف أن يفيد بها الطالب بشكل متوسط معلومات علمية، ومعلومات عن الفنون المختلفة، وجميع ما يتعلق بالعلم والمعرفة، ومن أسباب عدم فعالية دور المتحف بشكل متوسط أن المتحف لا يحسن الاتصال بأفراد المجتمع، وقلّة الوسائل الإعلانية والإعلامية عن المتحف وفعالياته.

في حين أن الجدول رقم (٤) للقسم الخامس من الأداة والخاص بالمتحف والمجتمع من وجهة نظر الزائرين لمتاحف المواقع الأثرية للمملكة العربية السعودية، فتشير نتائجه إلى توفر البيانات ذات الأرقام: ٢٩، ٣٠، ٣٢، ٣٥، ٣٧، بشكل كبير حيث تراوحت النسب المئوية بين: ١- ٩٣%، في حين توفرت البيانات ذات الأرقام: ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣١، ٣٣، ٣٤، ٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤٠، بشكل متوسط تراوحت نسبها المئوية بين: ٦٨- ٨٩%، في حين توفر البيان رقم (٢٤) بشكل ضعيف بنسبة مئوية ١%.

مما سبق تبين أن الأدوار التي يمكن أن يقوم بها المتحف لخدمة المجتمع بشكل كبير من وجهة نظر الزائرين لتلك المتاحف، هي: لكي يكون للمتحف دورٌ مهمٌ في المجتمع، اقتراح الزوّار ربط المدرسة بالمتحف من

تقويم الزّاء المتحف لمتاحف المواقع الأثرية في المملكة العربية السعودية

خلال زيارات منظمة، ووضع برامج تهتمّ بدور المتحف التربوي والاجتماعي، وأن من طبيعة المعلومات التي يمكن للمتحف أن يفيد بها الطالب بشكل كبير تكمن في المعلومات التاريخية، كذلك تكمن فعالية المتحف في دوره في المجتمع بشكل كبير من خلال ما خلفه السلف، وربط النشء بماضيهم من خلال معروضات المتحف، ويرى الزوّار أن من أسباب عدم فعالية دور المتحف بشكل كبير أنه لا توجد مقررات دراسية تحتّ على الاهتمام بالمتحف.

في حين هناك نقاط تحققت بشكل متوسط من وجهة نظر الزائرين لتلك المتاحف من ذلك أن فعالية دور المتحف في المجتمع تكمن في التعرف إلى حضارات الشعوب، وتعريف الآخرين بالشواهد المادية للأجداد، كذلك يرى الزائرون أن طبيعة المعلومات التي يمكن للمتحف أن يفيد بها الطالب بشكل متوسط المعلومات العلمية وجميع ما يتعلق بالعلم والمعرفة ومعلومات عن الفنون المختلفة، في حين أن من أسباب عدم فعالية دور المتحف بشكل متوسط من وجهة نظر الزائرين وقلة الوسائل الإعلانية والإعلامية عن المتحف وفعالياته، وأن المتحف لا يحسن الاتصال بأفراد المجتمع، ويقترح الزوّار لكي يكون للمتحف دور مهمّ في المجتمع بشكل متوسط أن يتمّ تقريب المتحف من الزائر عن طريق المعارض المتنقلة، وأن ذلك مدعاة إلى وضع برامج للرفع من مستوى العاملين في المتاحف، أو عمل ندوات و دورات من قبل الجهات المسؤولة.

في حين تحققت بشكل ضعيف النقطة التي ترى أن للمتحف دوراً تعليمياً في الرفع من المستوى الدراسي والتحصيلي للطالب من وجهة نظر الزائرين.

الإجابة عن السؤال الثاني:

يتحقق الهدف الثاني في هذا البحث من خلال الإجابة عن السؤال الثاني، الذي مفاده (كيف يمكن معرفة مدى ملاءمة التخطيط المعماري للمتحف الإقليمي؟) يجب علينا:

أولاً: التعرف إلى تكرارات ونسب القسم الأول من استبانة الموظفين، وقد حددتها الباحثة بمجموعة من الأسئلة المذكورة في الجدول رقم (٥)

جدول رقم (٥) التكرارات والنسب المئوية والمتوسط والترتيب للقسم الأول من الأداة والخاص بمبنى المتحف

| الترتيب | المتوسط | لا | إلى حد ما | لا | نعم | البيان | م |
|----------------|---------|------|-----------|------|------|------------------------------------------------------------------|---|
| | | أعرف | | | | | |
| النسبة المئوية | | | | | | | |
| ٤ | ٠,٨٢ | ٦,٩ | ٠ | ١٠,٣ | ٨٢,٨ | تم تصميم وتنفيذ المبنى على أساس متحف. | ١ |
| ١١ | ٠,٦٨ | ٦,٩ | ٠ | ٢٤,١ | ٦٩ | يقوم بتصميم المتحف مصمم داخلي متخصص في تصميم المتاحف. | ٢ |
| ١ | ٠,٩٣ | ٣,٤ | ٠ | ٣,٤ | ٩٣,١ | تم بناء المتحف على أسس علمية ووظيفية سليمة تحقق الغرض من إنشائه. | ٣ |
| ٦ | ٠,٧٥ | ٣,٤ | ٠ | ٢٠,٧ | ٧٥,٩ | صمم المتحف بحيث يلائم البيئة والموقع والمناخ. | ٤ |

تقويم الأداء المتحفى لمتاحف المواقع الأثرية في المملكة العربية السعودية

| | | | | | | | |
|----|------|------|---|------|------|----------------------------------------------------------------------------------------------|----|
| ٢٢ | ٠,٢٧ | ٦,٩ | ٠ | ٧٥,٥ | ٢٧,٦ | يحتوي المتحف على حديقة متحفية. | ٥ |
| ١٧ | ٠,٥٥ | ٣,٤ | ٠ | ٤١,٤ | ٥٥,٢ | توجد قاعات للمعارض المؤقتة. | ٦ |
| ١٢ | ٠,٦٥ | ٦,٩ | ٠ | ٢٧,٦ | ٦٥,٥ | يوجد بالمتحف قاعات للباحثين. | ٧ |
| ١٤ | ٠,٦٢ | ١٠,٣ | ٠ | ٢٧,٦ | ٦٢,١ | يوجد بالمتحف قاعة للمحاضرات والاجتماعات مجهزة بأحدث وسائل العرض المرئي والصوتي. | ٨ |
| ٢ | ٠,٩٣ | ٣,٤ | ٠ | ٣,٤ | ٩٣,١ | صمم المتحف بحيث تكون حركة الزوار داخله سهلة. | ٩ |
| ٢٠ | ٠,٣٧ | ٦,٩ | ٠ | ٥٥,٢ | ٣٧,٩ | يوجد بالمتحف أماكن لبيع القطع التذكارية. | ١٠ |
| ٣ | ٠,٨٦ | ٣,٤ | ٠ | ١٠,٣ | ٨٦,٢ | توجد غرف لحفظ الآثار. | ١١ |
| ٧ | ٠,٧٢ | ١٧,٢ | ٠ | ١٠,٣ | ٧٢,٤ | يحتوي المتحف على معامل للترميم والصيانة. | ١٢ |
| ١٨ | ٠,٤٤ | ٦,٩ | ٠ | ٤٨,٣ | ٤٤,٨ | يوجد بالمتحف دائرة تلفزيونية مغلقة وكاميرات مراقبة. | ١٣ |
| ٨ | ٠,٧٢ | ٣,٤ | ٠ | ٢٤,١ | ٧٢,٤ | تحوي النوافذ في المتحف على شبكات حديدية لحماية المعروضات من السرقة وخاصة في الطوابق السفلية. | ١٤ |

العدد الخامس والعشرون [يونيه ٢٠٢٠م]

| | | | | | | | |
|----|------|------|---|------|-------|----|---------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ١٥ | ٥٨٠٦ | ٢٤٤١ | ٠ | ١٧٠٢ | ٠٠٠٥٨ | ١٧ | تم تأمين مداخل ومخارج المتحف بوسائل الأمن الحديثة. |
| ١٦ | ٧٩٠٣ | ٣٠٤ | ٠ | ١٧٠٢ | ٠٠٠٧٩ | ٥ | سهولة الاتصال بين قاعات المتحف وخدمات المتحف. |
| ١٧ | ٣٧٠٩ | ٤١٠٤ | ٠ | ٢٠٠٧ | ٠٠٠٣٧ | ٢١ | يتم ترتيب مخازن المتحف باستخدام الحاسب الآلي. |
| ١٨ | ٦٢٠١ | ١٧٠٢ | ٠ | ٢٠٠٧ | ٠٠٠٦٢ | ١٥ | تم تنفيذ جدران المتحف باستخدام خامات سهلة التنظيف ولا تتأثر بالضوء. |
| ١٩ | ٦٩ | ٢٠٠٧ | ٠ | ١٠٠٣ | ٠٠٠٦٩ | ٩ | أرضية المتحف بدرجة أعرق من جدرانها. |
| ٢٠ | ٤٤٠٨ | ٤٤٠٨ | ٠ | ١٠٠٣ | ٠٠٠٤٤ | ١٩ | يوجد بالمتحف إسعافات أولية لعلاج الحالات الطارئة. |
| ٢١ | ٦٥٠٥ | ١٧٠٢ | ٠ | ١٧٠٢ | ٠٠٠٦٥ | ١٣ | يحتوي المتحف معدات خاصة بنقل القطع ذات الأحجام الكبيرة والثقيلة. |
| ٢٢ | ٦٩ | ٢٤٠١ | ٠ | ٦٠٩ | ٠٠٠٦٩ | ١٠ | يحتوي المتحف على مجموعة من الغرف والحجرات الخاصة بأمناء المتحف والإدارة والمدير والحراسة المدربة. |

ثانياً: التعرف إلى تكرارات ونسب القسم الثالث من استبانة الموظفين، وقد حددتها الباحثة بمجموعة من الأسئلة المذكورة في الجدول رقم (٦).

تقويم الأداء المتحف لمتاحف المواقع الأثرية في المملكة العربية السعودية

جدول رقم (٦) التكرارات والنسب المئوية والمتوسط والترتيب للقسم الثالث
من الأداة والخاص بوسائل الإضاءة

| الترتيب | المتوسط | لا | لا | لا | نعم | البيان | م |
|----------------------------------|---------|------|------|------|------|----------------------------------------------------|----|
| | | أعرف | أعرف | أعرف | أعرف | | |
| النسبة المئوية | | | | | | | |
| مصدر الإضاءة | | | | | | | |
| ١٣ | ٠,٣٧ | ٠ | ٠ | ٦٢,١ | ٣٧,٩ | أ/ طبيعي. | ٢٩ |
| ١١ | ٠,٥٥ | ٠ | ٠ | ٤٤,٨ | ٥٥,٢ | ب/ صناعي. | ٣٠ |
| ٥ | ٠,٧٥ | ٠ | ٠ | ٢٤,١ | ٧٥,٩ | ج/ طبيعي وصناعي. | ٣١ |
| ١ | ٠,٩٣ | ٠ | ٠ | ٦,٩ | ٩٣,١ | كمية الإضاءة في المتحف كافية لإظهار التفاصيل بدقة. | ٣٢ |
| ١٠ | ٠,٥٨ | ٠ | ٠ | ٣٧,٩ | ٥٨,٦ | لنوعية الإضاءة في المتحف أثر على القطع الأثرية. | ٣٣ |
| نوع الإضاءة المستعملة في المتحف: | | | | | | | |
| ٢ | ٠,٨٦ | ٣,٤ | ٠ | ١٠,٣ | ٨٦,٢ | أ/ إضاءة مباشرة على المعروضات. | ٣٤ |
| ٤ | ٠,٧٩ | ١٧,٢ | ٠ | ٣,٤ | ٧٩,٣ | ب/ إضاءة غير مباشرة على الممرات والطرق. | ٣٥ |
| ٦ | ٠,٧٢ | ١٧,٢ | ٠ | ١٠,٣ | ٧٢,٤ | ج/ إضاءة شبه مباشرة في القاعات الكبرى. | ٣٦ |
| ٧ | ٠,٦٥ | ٢٤,١ | ٠ | ١٠,٣ | ٦٥,٥ | يتم الاستفادة من الفتحات الجانبية "النوافذ" | ٣٧ |

| نوع الزجاج المستعمل في النوافذ: | | | | | | |
|---------------------------------|------|------|---|------|------|------------------------------------|
| ٩ | ٠،٦٢ | ١٧،٢ | ٠ | ٢٠،٧ | ٦٢،١ | ٣٨ أ/ زجاج مصنفر. |
| ٨ | ٠،٦٥ | ١٧،٢ | ٠ | ١٧،٢ | ٦٥،٥ | ٣٩ ب/ زجاج شفاف. |
| ١٢ | ٠،٥١ | ١٧،٢ | ٠ | ٣١ | ٥١،٧ | ٤٠ ج/ زجاج عاكس. |
| ٣ | ٠،٨٦ | ٠ | ٠ | ١٣،٨ | ٨٦،٢ | ٤١ يوجد إضاءة كافية بالمتحف ليلاً. |

وتشير النتائج في الجداول السابقة إلى ما يلي:

إن متوسطات الجدول رقم (٦) بالقسم الأول من الأداة والخاص بمبنى المتحف في مدى توفر البيانات من عدمها كانت على النحو التالي: البيانات ذات الأرقام: ٣ - ٩، قد توفرت بشكل كبير في متاحف المواقع الأثرية بالمملكة العربية السعودية حيث كانت النسبة المئوية: ٩٣%، وأن البيانات ذات الأرقام: ١، ١١، ١٢، ١٤، ١٦، قد توفرت بنسب متوسطة حيث تراوحت النسب المئوية بين: ٧٢ - ٨٦%، في حين كانت البيانات ذات الأرقام: ٢، ٦، ٧، ٨، ١٥، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٢ قد توفرت بنسب بسيطة حيث تراوحت النسب المئوية بين: ٥٥ - ٦٩%، وأن البيانات ذات الأرقام: ٥، ١٠، ١٧، ٢٠، قد توفرت بشكل ضعيف حيث تراوحت النسب المئوية بين: ٢٧ - ٤٤%.

مما سبق يتضح أن الأدوار التي تحققت في مبنى المتحف بشكل كبير من وجهة نظر الموظفين العاملين في تلك المتاحف هي: تم بناء المتحف على أسس علمية ووظيفة سليمة تحقق الغرض من إنشائه، كذلك صُمم المتحف بحيث تكون حركة الزوار داخله سهلة.

تقويم الأداء المتحففي لمتاحف المواقع الأثرية في المملكة العربية السعودية

في حين أن هناك نقاطاً قد تحققت في مبنى المتحف بشكل متوسط من وجهة نظر الموظفين العاملين في تلك المتاحف، وهي: توجد غرف لحفظ الآثار، وتم تصميم وتنفيذ المبنى على أساس متحف، كذلك سهولة الاتصال بين قاعات المتحف وخدمات المتحف، وصُمم المتحف بحيث يلائم البيئة والموقع والمناخ، حيث يحوي المتحف على معامل للترميم والصيانة، وتحوي النوافذ في المتحف على شبكات حديدية لحماية المعروضات من السرقة وخاصة في الطوابق السفلية.

في حين تحققت في مبنى المتحف نقاط بسيطة من وجهة نظر العاملين في تلك المتاحف، وهي: أرضية المتحف كانت بدرجة أعمق من جدرانها، ويحوي المتحف على مجموعة من الغرف والحجرات الخاصة بأمناء المتحف والإدارة والمدير والحراسة المدربة، ويقوم بتصميم المتحف مصمّم داخلي متخصص في تصميم المتاحف، كذلك يوجد بالمتحف قاعات للباحثين، وقاعة للمحاضرات والاجتماعات مجهزة بأحدث وسائل العرض المرئي والصوتي، ويحوي المتحف على معدات خاصة بنقل القطع ذات الأحجام الكبيرة والثقيلة، وتم تنفيذ جدران المتحف باستخدام خامات سهلة التنظيف ولا تتأثر بالضوء، وتم تأمين مداخل ومخارج المتحف بوسائل الأمن الحديثة، كذلك توجد قاعات للمعارض المؤقتة.

وعلى الرغم من أهمية هذه العناصر في مبنى المتحف إلا أنها قد تحققت بشكل ضعيف من وجهة نظر العاملين في تلك المتاحف، وهي: لا توجد بالمتحف دائرة تلفزيونية مغلقة وكاميرات مراقبة، كذلك لا يوجد بالمتحف إسعافات أولية لعلاج الحالات الطارئة، وأيضاً لا توجد أماكن لبيع القطع التذكارية، ويتم ترتيب مخازن المتحف بشكل ضعيف عن طريق

استخدام الحاسب الآلي، ولا تحوي معظم متاحف المواقع الأثرية على حديقة متحفية.

في حين تشير نتائج الجدول رقم (٦) والخاص بوسائل الإضاءة في متاحف المواقع الأثرية بالمملكة العربية السعودية إلى توفر البيان رقم: (٣٢) بشكل كبير ونسبة ٩٣%، من وجهة نظر العاملين في تلك المتاحف، في حين توفرت بشكل متوسط في وسائل الإضاءة بالمتحف البيانات ذات الأرقام: ٢٤، ٣٥، ٤١، بنسب مئوية تراوحت بين: ٧٢-٨٦%، في حين توفرت البيانات ذات الأرقام: ٣٠، ٣٣، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، بشكل بسيط ونسب مئوية تراوحت بين: ٥١-٦٥%، وأخيراً توفر البيان رقم (٣٩) بشكل ضعيف ونسبة مئوية ٣٧%.

مما سبق يتحقق البيان التالي بشكل كبير من وجهة نظر العاملين في تلك المتاحف، وهي: أن كمية الإضاءة في المتحف كافية لإظهار التفاصيل بدقة.

في حين تحققت بشكل متوسط في وسائل الإضاءة بالمتحف النقاط التالية من وجهة نظر العاملين في تلك المتاحف، وهي: نوع الإضاءة المستخدمة في المتحف كانت إضاءة مباشرة على المعروضات، وإضاءة غير مباشرة على الممرات والطرق، وإضاءة شبه مباشرة على القاعات الكبرى، وتوجد إضاءة كافية بالمتحف ليلاً، ومصدر الإضاءة في المتحف طبيعي وصناعي.

وتحققت بشكل بسيط في وسائل الإضاءة بالمتحف النقاط التالية من وجهة نظر العاملين في تلك المتاحف، وهي: يتم الاستفادة من الفتحات الجانبية "النوافذ" كمصدر للضوء الطبيعي، ونوع الزجاج المستخدم في

تقويم الأداء المتحفّي لمتاحف المواقع الأثرية في المملكة العربية السعودية

النوافذ زجاج شفاف، وزجاج مصنفر، زجاج عاكس، ولنوعية الإضاءة في المتحف أثر على القطع الأثرية، وكان مصدر الإضاءة صناعياً.

وعلى الرغم من أهمية الإضاءة الطبيعية في المتاحف إلا أنها قد تحققت وبشكل ضعيف في متاحف المواقع الأثرية من وجهة نظر العاملين بها.

الإجابة عن السؤال الثالث:

للإجابة عن السؤال الثالث الذي مفاده (كيف يمكن توظيف التقنيات الحديثة في إدارة المتحف وعرض المواد المتحفية؟) يجب علينا:
أولاً: التعرف إلى تكرارات ونسب القسم الثاني استبانة الموظفين، وقد حدّتها الباحثة بمجموعة من الأسئلة المذكورة في الجدول رقم (٧).

جدول رقم (٧) التكرارات والنسب المئوية والمتوسط والترتيب للقسم الثاني من الأداة والخاص بطريقة العرض

| م | البيان | النسبة المئوية | | | نعم | لا | أعرف | المتوسط | الترتيب |
|----|-----------------------------------------------------------------|----------------|------|---------|------|------|------|---------|---------|
| | | نعم | لا | لا أعرف | | | | | |
| ٢٣ | توجد استراتيجية للعرض المتحفي حسب المعروضات. | ٨٢,٨ | ٦,٩ | ٠ | ١٠,٣ | ٠,٨٢ | ٦ | | |
| ٢٤ | تم توزيع التحف بشكل منتظم بمحاذاة جدران الرواق. | ٩٣,١ | ٣,٤ | ٠ | ٣,٤ | ٠,٩٣ | ٣ | | |
| ٢٥ | يوجد خط سير للزائر بحيث يستطيع المرور على جميع القاعات بانتظام. | ٩٦,٦ | ٠ | ٠ | ٣,٤ | ٠,٩٦ | ١ | | |
| ٢٦ | يتم وضع المعروضات على مستوى نظر الإنسان. | ٩٦,٦ | ٣,٤ | ٠ | ٠ | ٠,٩٦ | ٢ | | |
| ٢٧ | يتم عرض القطع بطريقة خالية من العيوب. | ٩٣,١ | ٦,٩ | ٠ | ٠ | ٠,٩٣ | ٤ | | |
| ٢٨ | توجد مسافات نسبية بين القطع أو اللوحات المعروضة. | ٨٦,٢ | ١٣,٨ | ٠ | ٠ | ٠,٨٦ | ٥ | | |

ثانياً: التعرف إلى تكرارات ونسب القسم الرابع استبانة الموظفين، وقد حدّتها الباحثة بمجموعة من الأسئلة المذكورة في الجدول رقم (٨).

تقويم الأداء المتحففي لمتاحف المواقع الأثرية في المملكة العربية السعودية

جدول رقم (٨) التكرارات والنسب المئوية والمتوسط والترتيب للقسم الرابع من الأداة والخاص بخزانات العرض

| م | البيان | النسبة المئوية | | | نعم | لا | المتوسط | الترتيب |
|----|-------------------------------------------------------------------------------------------|----------------|---------|---------|------|------|---------|---------|
| | | أعرف | لا أعرف | لا أعرف | | | | |
| ٤٢ | خزانات العرض الموجودة في المتحف من النوع الذي يحمي المعروضات من التلوث والأتربة والحشرات. | ٨٢,٨ | ١٠,٣ | ٠ | ٦,٩ | ٠,٨٢ | ٧ | |
| ٤٣ | تبرز بطاقة المعروضات المعلومات المطلوب توفرها للمشاهدين. | ٩٦,٦ | ٣,٤ | ٠ | ٠ | ٠,٩٦ | ١ | |
| ٤٤ | خزانات العرض مجهزة لبيئة مهيأة من حيث الرطوبة والحرارة والضوء. | ٧٥,٩ | ١٠,٣ | ٠ | ١٣,٨ | ٠,٧٥ | ٨ | |
| ٤٥ | الإضاءة المسلطة على القطعة في داخل الخزانة. | ٨٦,٢ | ٦,٩ | ٠ | ٦,٩ | ٠,٨٦ | ٤ | |
| ٤٦ | الإضاءة المسلطة على القطعة في خارج الخزانة. | ٨٦,٢ | ٦,٩ | ٠ | ٦,٩ | ٠,٨٦ | ٥ | |
| ٤٧ | القطع المعروضة داخل الخزانة موضوعة بطريقة مدروسة. | ٨٦,٢ | ١٠,٣ | ٠ | ٣,٤ | ٠,٨٦ | ٦ | |

العدد الخامس والعشرون [يونيه ٢٠٢٠م]

| | | | | | | | |
|---|------|------|---|------|------|-----------------------------------------------------------------------|----|
| ٢ | ٠,٩٣ | ٣,٤ | ٠ | ٣,٤ | ٩٣,١ | تصميم أماكن توزيع الخزانات مناسب مع تصميم المتحف وملائم لحركة الزائر. | ٤٨ |
| ٣ | ٠,٨٩ | ٦,٩ | ٠ | ٣,٤ | ٨٩,٧ | خزانات العرض سهلة الفتح لأمين المتحف. | ٤٩ |
| ٩ | ٠,٥٨ | ١٧,٢ | ٠ | ٢٤,١ | ٥٨,٦ | يشتمل المتحف على أماكن عرض "الديوراما". | ٥٠ |

ثالثاً: التعرف إلى تكرارات ونسب القسم الخامس استبانة الموظفين، وقد حدّتها الباحثة بمجموعة من الأسئلة المذكورة في الجدول رقم (٩).

جدول رقم (٩) التكرارات والنسب المئوية والمتوسط والترتيب للقسم الخامس من الأداة والخاص بالبطاقات الشارحة

| الترتيب | المتوسط | النسبة المئوية | | | البيان | م | |
|---------|---------|----------------|------------|--------|--------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------|----|
| | | لا أعرف | إلى حدٍ ما | لا نعم | | | |
| ٥ | ٠,٧٢ | ١٠,٣ | ٠ | ١٧,٢ | ٧٢,٤ | تحتوي البطاقة الشارحة على رقم تسجيل القطعة في سجلات المتحف ونبذة تاريخية تتناول مصدر وتاريخ العثور عليها. | ٥١ |
| ٣ | ٠,٨٦ | ٠ | ٠ | ١٣,٨ | ٨٦,٢ | البطاقة الشارحة موضوعة على مستوى نظر الزائر. | ٥٢ |

تقويم الأداء المتحف لمتاحف المواقع الأثرية في المملكة العربية السعودية

| | | | | | | | |
|----|-------------------------------------------------------|------|------|---|------|------|---|
| ٥٣ | حجم البطاقة مناسب للقطعة وأهميتها. | ٩٦,٦ | ٣,٣ | ٠ | ٠ | ٠,٩٦ | ٢ |
| ٥٤ | خُصص لكل قطعة بطاقة. | ٨٦,٢ | ١٣,٨ | ٠ | ٠ | ٠,٨٦ | ٤ |
| ٥٥ | نمط الكتابة على البطاقات موحد في أنحاء المتحف. | ١٠٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ١ |
| ٥٦ | كتابة البطاقات الشارحة باللغتين: العربية. الإنجليزية. | ٤٨,٣ | ٤١,٤ | ٠ | ١٠,٣ | ٠,٤٨ | ٦ |

رابعاً: التعرف إلى تكرارات ونسب القسم السادس استبانة الموظفين، وقد حدّتها الباحثة بمجموعة من الأسئلة المذكورة في الجدول رقم (١٠).

جدول رقم (١٠) التكرارات والنسب المئوية والمتوسط والترتيب للقسم السادس من الأداة والخاص بذوي الاحتياجات الخاصة

| م | البيان | نعم | لا | النسبة المئوية | | المتوسط | الترتيب |
|----|----------------------------------------------------------------------------------|------|------|----------------|---------|---------|---------|
| | | | | إلى حدّ ما | لا أعرف | | |
| ٥٧ | يهتم المتحف بالجانب الخاص بذوي الاحتياجات الخاصة. | ٤٨,٣ | ٤١,٤ | ٠ | ١٠,٣ | ٠,٤٨ | ٣ |
| ٥٨ | يهتم بالمتحف بتوفير الإمكانيات البشرية المؤهلة للتعامل مع فئة الاحتياجات الخاصة. | ٥١,٧ | ٣٧,٩ | ٠ | ١٠,٣ | ٠,٥١ | ٢ |

العدد الخامس والعشرون [يونيه ٢٠٢٠م]

| | | | | | | | |
|---|------|-----|---|------|----|----------------------------------------------------------|----|
| ١ | ٠,٦٩ | ٦,٩ | ٠ | ٢٤,١ | ٦٩ | يقدم المتحف التسهيلات لزيارة فئات ذوي الاحتياجات الخاصة. | ٥٩ |
|---|------|-----|---|------|----|----------------------------------------------------------|----|

خامساً: التعرف إلى تكرارات ونسب القسم الثالث استبانة الزوار، وقد حدّدتها الباحثة بمجموعة من الأسئلة المذكورة في الجدول رقم (١١).

جدول رقم (١١) التكرارات والنسب المئوية والمتوسط والترتيب للقسم الثالث من الأداة والخاص بذوي الاحتياجات الخاصة

| الترتيب | المتوسط | لا | | نعم | | البيان | م |
|---------|---------|----------------|------------|------|------|---------------------------------------------------------|----|
| | | أعرف | إلى حدّ ما | لا | نعم | | |
| | | النسبة المئوية | | | | | |
| ٥ | ٠,٣١ | ٢٠,٧ | ٢٤,١ | ٢٤,١ | ٣١ | سهولة التنقل في المتحف وقاعاته. | ١٨ |
| ٤ | ٠,٣٧ | ٢٧,٦ | ١٧,٢ | ١٧,٢ | ٣٧,٩ | مدى توفر بطاقات شارحة بطريقة برايل. | ١٩ |
| ١ | ٠,٤١ | ٢٠,٧ | ١٧,٢ | ٢٠,٧ | ٤١,٤ | درجة وضوح الأجهزة السمعية. | ٢٠ |
| ٢ | ٠,٤١ | ٢٤,١ | ١٣,٨ | ٢٠,٧ | ٤١,٤ | مدى توفر لغة الإشارة. | ٢١ |
| ٣ | ٠,٤١ | ٢٠,٧ | ١٧,٢ | ٢٠,٧ | ٤١,٤ | هل المتحف ملائم لذوي الإعاقة الحركية (استخدام العربات). | ٢٢ |

وتشير النتائج في الجداول السابقة إلى ما يلي:

إن متوسطات الجدول رقم (٨) بالقسم الثاني من الأداة والخاص بطريقة العرض في مدى توفر البيانات من عدمها كانت على النحو التالي: توفرت البيانات ذات الأرقام: ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، بشكل كبير من وجهة نظر العاملين في تلك المتاحف حيث تراوحت النسب المئوية بين: ٩٣ - ٩٦%، في حين توفرت البيانات ذات الأرقام: ٢٣، ٢٨، بشكل متوسط تراوحت النسب المئوية فيه بين: ٨٢ - ٨٦%.

مما سبق يتبين أن البيانات التالية قد تحققت بشكل كبير لطريقة العرض في متاحف المواقع الأثرية للمملكة العربية السعودية حيث يوجد خط سير للزائر بحيث يستطيع المرور على جميع القاعات بانتظام، ويتم وضع المعارضات على مستوى نظر الإنسان، كذلك يتم توزيع التحف بشكل منتظم بمحاذاة جدران الرواق، ويتم عرض القطع بطريقة خالية من العيوب.

في حين قد تحققت البيانات التالية بنسبة متوسطة لطريقة العرض من وجهة نظر العاملين في تلك المتاحف وهي أنه توجد مسافات نسبية بين القطع أو اللوحات المعروضة، وتوجد استراتيجية للعرض المتحففي حسب المعارضات.

في حين تشير نتائج الجدول رقم (٨) والخاص بالقسم الرابع "خزانات العرض" من أداة البحث والخاصة بالموظفين إلى توفر البيانات التالية ذات الأرقام: ٤٣، ٤٨، بنسب كبيرة تراوحت بين: ٩٣ - ٩٦%، في حين توفرت البيانات ذات الأرقام التالية بشكل متوسط: ٤٢، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٩،

ونسب مئوية بين: ٨٢-٩٨%، في حين توفرت البيانات التالية بشكل بسيط: ٤٤، ٥٠، ونسب مئوية تراوحت بين ٥٨-٧٥%.

مما سبق يتضح أن البيانات التي تحققت بنسبة كبيرة في القسم الرابع "خزانات العرض" من أداة البحث والخاصة بالموظفين، وهي: تبرز بطاقة المعروضات المعلومات المطلوب توفرها للمشاهدين، وتمّ تصميم أماكن توزيع الخزانات بحيث أصبح مناسباً مع تصميم المتحف وملائماً لحركة الزائر، أمّا البيانات التي تحققت بنسبة متوسطة، فهي: خزانات العرض سهلة الفتح لأمين المتحف، كذلك الإضاءة المسلطة على القطع في داخل الخزانة وخارجها، والقطع المعروضة داخل الخزانة موضوعة بطريقة مدروسة، وخزانات العرض الموجودة في المتحف من النوع الذي يحمي المعروضات من التلوث والأتربة والحشرات، أمّا البيانات التي تحققت بنسبة بسيطة، فهي: خزانات العرض مجهزة لبيئة مهيأة من حيث الرطوبة والحرارة والضوء، ويشتمل المتحف على أماكن عرض "الديوراما".

في حين تشير النتائج في الجدول رقم (٩) والخاص بالقسم الخامس "البطاقات الشارحة" من أداة البحث والخاصة بالموظفين إلى توفر البيانات التالية ذات الأرقام: ٥٣، ٥٥، بنسب كبيرة تراوحت بين: ٩٦-١٠٠%، في حين توفرت البيانات ذات الأرقام التالية بشكل متوسط: ٥١، ٥٢، ٥٤، ونسب مئوية بين: ٧٢-٨٦%، في حين توفر البيان التالي بشكل ضعيف: ٥٦، ونسبة مئوية: ٤٨%.

مما سبق يتضح أن البيانات التي تحققت بنسبة كبيرة في القسم الخامس "البطاقات الشارحة" من أداة البحث والخاصة بالموظفين، هي: نمط الكتابة على البطاقات موحد في أنحاء المتحف، وحجم البطاقة مناسب

تقويم الأداء المتحف لمتاحف المواقع الأثرية في المملكة العربية السعودية

للقطعة وأهميتها، والبيانات التي تحققت بنسبة متوسطة، هي: البطاقة الشارحة موضوعة على مستوى نظر الزائر، كذلك حُصص لكل قطعة بطاقة، وتحتوي البطاقة الشارحة على رقم تسجيل القطعة في سجلات المتحف ونبذة تاريخية تتناول مصدر وتاريخ العثور عليها، وعلى الرغم من أهمية البيان التالي إلا أنه قد تحقق بنسبة ضعيفة، وهو: كتابة البطاقات الشارحة باللغتين: العربية . الإنجليزية.

في حين أن متوسطات ونسب الجدول رقم (١٠) بالقسم السادس من الأداة "استبانة الموظفين" والخاصّ بذوي الاحتياجات الخاصة في مدى توفر البيانات من عدمها كانت على النحو التالي:

توفرت البيانات ذات الأرقام بنسبة بسيطة، وهي: ٥٨، ٥٩، ونسب مئوية تراوحت بين: ٥١-٦٩%، في حين توفر البيان رقم (٥٧) بنسبة ضعيفة هي: ٤٨%.

مما سبق يتضح أن البيانات التي تحققت بنسبة بسيطة للقسم السادس من الأداة "استبانة الموظفين" والخاصّ بذوي الاحتياجات الخاصة، هي: يقدم المتحف التسهيلات لزيارة فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، ويهتم المتحف بتوفير الإمكانيات البشرية المؤهلة للتعامل مع فئة الاحتياجات الخاصة، وعلى الرغم من أهمية البيان التالي إلا أنه قد تحقق بنسبة ضعيفة، وهو: يهتم المتحف بالجانب الخاص بذوي الاحتياجات الخاصة.

في حين كانت متوسطات ونسب الجدول رقم (١٢) بالقسم الثالث من الأداة "استبانة الزوار" والخاصّ بذوي الاحتياجات الخاصة في مدى توفر البيانات من عدمها كانت على النحو التالي: توفرت البيانات ذات الأرقام ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، بنسب بسيطة تراوحت بين: ٣١-٤١%.

مما سبق يتضح أن البيانات التالية قد تحققت بنسبة بسيطة للقسم الثالث من الأداة "استبانة الزوّار" والخاصّ بذوي الاحتياجات الخاصة، وهي: سهولة التنقل في المتحف وقاعاته، ومدى توفر بطاقات شارحة بطريقة برايل، وأيضاً درجة وضوح الأجهزة السمعية، ومدى توفر لغة الإشارة، وهل المتحف ملائم لذوي الإعاقة الحركية (استخدام العربات).

الإجابة عن السؤال الرابع:

للإجابة عن السؤال الرابع الذي مفاده (كيف يمكن قياس مدى معرفة الزوّار بالرسائل والمعاني العلمية والثقافية التي تقدمها معروضات المتحف؟) يجب علينا:

أولاً: التعرف إلى تكرارات ونسب القسم الأول استبانة الزوّار، وقد حدّتها الباحثة بمجموعة من الأسئلة المذكورة في الجدول رقم (١٢).

جدول رقم (١٢) التكرارات والنسب المئوية والمتوسط والترتيب للقسم الأول من الأداة والخاص بتقييم موظف المتحف المرافق لمجموعتك

| م | البيان | نعم | لا | إلى حدّ ما | لا أعرف | المتوسط | الترتيب |
|---|-----------------------------|-----|------|------------|---------|---------|---------|
| | | | | | | | |
| ١ | كان لطيفاً. | ٠ | ٦،٩ | ٤٤،٨ | ٤٨،٣ | ٠،٤٤ | ١ |
| ٢ | أجاب عن أسئلتنا بوضوح. | ٠ | ١٣،٨ | ٣٧،٩ | ٤٨،٣ | ٠،٣٧ | ٤ |
| ٣ | كان الشرح مسموعاً ومفهوماً. | ٣،٤ | ٣،٤ | ٤٤،٨ | ٤٨،٣ | ٠،٤٤ | ٢ |

تقويم الأداء المتحف لمتاحف المواقع الأثرية في المملكة العربية السعودية

| | | | | | | | |
|---|------|------|------|------|-----|---|--------------------|
| ٥ | ٠,٣٧ | ٤٨,٣ | ٣٧,٩ | ١٠,٣ | ٣,٤ | ٤ | جعل زيارتنا ممتعة. |
| ٣ | ٠,٤١ | ٥١,٧ | ٤١,٤ | ٦,٩ | ٠ | ٥ | منظم. |

ثانياً: التعرف إلى تكرارات ونسب القسم الثاني استبانة الزوار، وقد حددتها الباحثة بمجموعة من الأسئلة المذكورة في الجدول رقم (١٣).

جدول رقم (١٣) التكرارات والنسب المئوية والمتوسط والترتيب للقسم الثاني من الأداة والخاص بتقييم مجموعة من العناصر

| الترتيب | النسبة المئوية | لا | إلى حد ما | لا | نعم | البيان | م |
|---------|----------------|----------------|-----------|------|------|---------------------------------------|----|
| | | أعرف | | | | | |
| | | النسبة المئوية | | | | | |
| ١١ | ٠,١٠ | ٣,٤ | ٣١ | ٥٥,٢ | ١٠,٣ | تستطيع الوصول إلى المتحف بسهولة. | ٦ |
| ٤ | ٠,٢٠ | ٦,٩ | ٢٤,١ | ٤٨,٣ | ٢٠,٧ | هل تصميم المتحف ملائم لمعارضاته؟ | ٧ |
| ٧ | ٠,١٧ | ١٧,٢ | ٢٧,٦ | ٣٧,٩ | ١٧,٢ | هل الأفلام السينمائية بالشاشات مفيدة؟ | ٨ |
| ٥ | ٠,٢٠ | ١٠,٣ | ٣١ | ٣٧,٩ | ٢٠,٧ | هل طريقة عرض المعلومات متسلسلة؟ | ٩ |
| ٩ | ٠,١٣ | ٦,٩ | ٢٧,٦ | ٥١,٧ | ١٣,٨ | مستوى المعلومات مناسب للجميع. | ١٠ |
| ١٠ | ٠,١٣ | ٣,٤ | ٤١,٤ | ٤١,٤ | ١٣,٨ | سهولة استخدام المعارضات. | ١١ |
| ٦ | ٠,٢٠ | ٦,٩ | ٤١,٤ | ٣١ | ٢٠,٧ | توفر المصقات التعريفية. | ١٢ |

العدد الخامس والعشرون [يونيه ٢٠٢٠م]

| | | | | | | | |
|----|------|------|------|------|------|------------------------------------------------------------------------------|----|
| ٨ | ٠،١٧ | ١٣،٨ | ٣٤،٥ | ٣٤،٥ | ١٧،٢ | توجد مرونة عند التنسيق للزيارة. | ١٣ |
| ٢ | ٠،٢٤ | ٢٤،١ | ٢٠،٧ | ٣١ | ٢٤،١ | يحتوي المتحف على ورش العمل. | ١٤ |
| ١٢ | ٠،١٠ | ٢٤،١ | ٣١ | ٣٤،٥ | ١٠،٣ | يوجد تفاعل بين المتحف والمجتمع في إقامة الفعاليات والمناسبات والمعارض. | ١٥ |
| ٣ | ٠،٢٤ | ١٠،٣ | ٢٧،٦ | ٣٧،٩ | ٢٤،١ | توفر وسهولة الوصول إلى مرافق المتحف (مقاعد الاستراحة - دورات المياه). | ١٦ |
| ١ | ٠،٣١ | ٨٢،٨ | ٢٠،٧ | ٣١ | ٣١ | ملاءمة المتحف ومعرضاته لذوي الاحتياجات الخاصة (المكفوفين - الإعاقة الحركية). | ١٧ |

ثالثاً: التعرف إلى تكرارات ونسب معلومات الجنس والعمر الخاصة بأداة البحث "الزوار"، وقد حددتها الباحثة بمجموعة من الأسئلة المذكورة في الجداول رقم (١٤)، (١٥)، (١٦)، (١٧)، (١٨).

تقويم الأداء المتحف لمتاحف المواقع الأثرية في المملكة العربية السعودية

جدول رقم (١٤) تكرار ونسب وترتيب معلومات الجنس

| نوع الجنس | التكرار | النسبة المئوية | الترتيب |
|-----------|---------|----------------|---------|
| ذكر | ٢٥ | ٠،٨٦ | ١ |
| أنثى | ٤ | ٠،١٣ | ٢ |

جدول رقم (١٥) تكرار ونسب الفئة العمرية

| الفئة العمرية | التكرار | النسبة المئوية | الترتيب |
|---------------|---------|----------------|---------|
| تحت ١٦ | ٢ | ٠،٠٦ | ٣ |
| ٢٠-١٦ | ٢ | ٠،٠٦ | ٤ |
| ٣٤-٢١ | ١٤ | ٠،٤٨ | ١ |
| ٤٠-٣٥ | ١٠ | ٠،٣٤ | ٢ |
| ٥٠ وما فوق | ١ | ٠،٠٣ | ٥ |

جدول رقم (١٦) تكرار ونسب كيفية السماع عن متحف الموقع الأثري

| طريقة السماع | التكرار | النسبة المئوية | الترتيب |
|-----------------------------------------------|---------|----------------|---------|
| صديق | ١٤ | ٠،٤٨ | ١ |
| الإنترنت / الموقع الإلكتروني | ٣ | ٠،١٠ | ٤ |
| وسائل الإعلام (التلفاز، الراديو "المذياع") | ٨ | ٠،٢٧ | ٢ |
| وسيلة أخرى، اذكرها . | ٤ | ٠،١٣ | ٣ |

جدول رقم (١٧) تكرار ونسب المرافق عند الزيارة

| الترتيب | النسبة المئوية | التكرار | المرافق معك |
|---------|----------------|---------|---------------------------|
| ٢ | ٠،٢٧ | ٨ | كنت وحدي |
| ١ | ٠،٣١ | ٩ | مع العائلة |
| ٣ | ٠،٢٤ | ٧ | مع الأصدقاء |
| ٤ | ٠،١٣ | ٤ | مع وفد زائر |
| ٥ | ٠،٠٣ | ١ | مع مجموعة مدرسية / جامعية |

جدول رقم (١٨) تكرار ونسب وترتيب مرافقة أحد ممثلي المتحف

| الترتيب | النسبة المئوية | التكرار | مرافقة أحد ممثلي المتحف |
|---------|----------------|---------|-------------------------|
| ١ | ٠،٥١ | ١٥ | نعم |
| ٢ | ٠،٤٨ | ١٤ | لا |

مما سبق تشير نتائج جدول رقم (١٢) من وجهة نظر الزائرين لتلك المتاحف إلى توفر بيانات الجدول بنسبة ضعيفة تراوحت بين: ٣٧-٤٤%.

ومما سبق يتضح حول تقييم الزائر لموظف المتحف المرافق للمجموعة كانت نسبته ضعيفة من حيث: لطافته، وضوح إجابته عن أسئلة الزائرين، كذلك حول شرح الموظف، وجعله للزيارة لتكون ممتعة، وانتظامه.

في حين كانت نتائج الجدول رقم (١٣) والخاصة بتقييم مجموعة من العناصر من قبل الزائرين لمتاحف المواقع الأثرية كانت نسبها المئوية ضعيفة حيث تراوحت بين: ١٠-٣١%.

تقويم الأداء المتحف في متاحف المواقع الأثرية في المملكة العربية السعودية

ومما سبق يتضح ضعف العناصر التالية من تقييم الزائر لمتاحف المواقع الأثرية، وهي: ملاءمة المتحف ومعرضاته لذوي الاحتياجات الخاصة (المكفوفين . الإعاقة الحركية)، واحتواء المتحف على ورش عمل، وتوفير سهولة الوصول إلى مرافق المتحف (مقاعد الاستراحة . دورات المياه)، وتصميم المتحف ملائم لمعرضاته، وطريقة عمل المعلومات، وتوفير الملصقات التعريفية، والاستفادة من الأفلام السينمائية، والمرونة عند التنسيق للزيارة، ومناسبة مستوى المعلومات للجميع، وسهولة استخدام المعارضات، والوصول إلى المتحف بسهولة، ووجود التفاعل بين المتحف والمجتمع في إقامة الفعاليات والمناسبات والمعارض.

أما نتائج جدول رقم (١٤) حول جنس الزائر لمتاحف المواقع الأثرية فتبين أن عدد الذكور فاق عدد الإناث بنسب مئوية للذكور ٨٦,٢% وللإناث ١٣,٨%.

في حين كانت نتائج جدول رقم (١٥) حول الفئة العمرية للزوار فكانت على الوجه التالي: من ٣٤.٢١ (٤٨,٣%)، من ٤٠.٣٥ (٣٤,٥%)، تحت ١٦ (٦,٩%)، من ٢٠.١٦ (٦,٩%)، من ٥٠ وفوق (٣,٤%).

وحول نتائج جدول رقم (١٦) والخاصة بكيفية السماع عن متحف الموقع الأثري، فكانت نتائجه على النحو التالي: من صديق (٤٨,٣%)، من وسائل الإعلام (التلفاز. الراديو "المذياع") (٢٧,٦%)، من وسيلة أخرى (١٣,٨%)، من الإنترنت . الموقع الإلكتروني (١٠,٣%).

ونتيجة جدول رقم (١٧) والخاص بالمرافق عند الزيارة فكانت على النحو التالي: مع العائلة (٣١%)، وحدي (٢٧,٦%)، مع الأصدقاء

(٢٤،١%)، مع وفد زائر (١٣،٨%)، مع مجموعة مدرسية / جامعية (٣،٤%).

وتشير نتائج جدول رقم (١٨) حول مرافقة أحد ممثلي المتحف مع الزائر فكانت الإجابة بنعم (٥١،٧%) والإجابة بـ لا (٤٨،٣%).

الإجابة عن السؤال الخامس:

للإجابة عن السؤال الخامس الذي مفاده (كيف يمكن العمل على الوصول إلى أساليب علمية ترقى بمتاحف المواقع الأثرية؟) وللإجابة عن هذا التساؤل يتطلب من الباحثة الرجوع إلى الأدبيات والدراسات وواقع المتاحف العالمية التي تتطلع الباحثة لأن تصل متاحف المواقع الأثرية إلى مستواها من خلال قراءات الباحثة ومشاهداتها لتلك المتاحف عبر مواقعها الإلكترونية والعالم الرقمي.

وترى الباحثة من خلال الزيارات التي قامت بها بأن متاحف المواقع الأثرية ينقصها الإمكانيات الفنية، بالإضافة إلى محدودية خبرات العاملين في تلك المتاحف، وعدم معرفتهم بطرق الحماية والصيانة للقطع المتحفية، ومن مهام متاحف أنها^{٣٩}: تساعد العلماء والباحثين في مجال البحث والاستقصاء وتزودهم بما يحتاجون إليه من مواد ومعلومات لا يستغنى عنها في البحث العلمي.

٣٩ خلوصي وآخرون، محمد ماجد، (٢٠٠٤م)، الموسوعة المعمارية المتاحف، الجزء الأول، الطبعة الأولى، جمهورية مصر العربية، ص ٢٣.

تقويم الأداء المتحف في متاحف المواقع الأثرية في المملكة العربية السعودية

ومن الناحية الإعلامية والسياحية تعتبر المتاحف واجهة مهمة من واجهات أي دولة حيث تعطي للزائر فكرة واضحة وصورة جلية لمعالم تلك الدولة مما يترتب عليها نمو في الحركة السياحية وازدهار الاقتصاد الوطني. ومن أهداف المتاحف تشجيع وتكريم الفنانين من مصورين ونحاتين وحقّارين ومعماريين، وذلك بعرض إنتاجهم في متحف خاصّ للفن الحديث، وكذلك تجهيز المتحف بجميع إمكانات الصيانة والترميم والحماية البشرية والإلكترونية، وأيضاً تشجيع المقتنين وهواة جمع الآثار على حفظ مقتنياتهم في أماكن آمنة مفتوحة لأكثر عدد من الزائرين. ٤٠

والإسهام في العملية التعليمية والتثقيفية للدارسين والباحثين من الصغار والكبار في مختلف مجالات المعرفة المتعلقة بالمتاحف. ٤١

وإضافة إلى ذلك زيادة الوعي بدور المتاحف في تقدم المجتمع، وأهمية وسائل الإعلام بنشر كل ما هو جديد في مجال المتاحف، وكذلك انتشار الدراسات الأكاديمية لتحديث وتطوير العلوم المتحفية، وأيضاً متابعة النهضة الحديثة والتقدم التكنولوجي والاستفادة منه في مجال المتاحف،

٤٠ ليهنسي، عفيف، (٢٠٠٤م)، علم المتاحف والمعارض، ط١، دار الشرق للنشر، سوريا، دمشق، ص١٨.

٤١ العطار، حسين إبراهيم، (٢٠٠٤م)، المتاحف عمارة وفن وإدارة، جمهورية مصر العربية، هبة النيل العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، ص٢٧.

وحيث إن زيادة عدد المتاحف وتطورها تعتبر من معايير تقدّم الأمم ورفقيها. ٤٢

وترى الباحثة بأن تحقيق مثل هذه المواصفات يتطلب إنشاء متحف لموقع الآثار قائم على أسس علمية سليمة، علاوة على ذلك إمكانية إضافة أو زيادة قاعات أو مبانٍ ملحقة بمبنى المتحف.

والعرض الجيد للقطع المتحفية وإظهارها بطريقة مباشرة تسر وتبهج الزائرين من الأسباب المساعدة لرفقي أيّ متحف قائم أو مخطط لإقامته، وقد تمّ الإشارة إلى كيفية ذلك في الإجابة عن السؤالين الأول والثاني من أسئلة الدراسة. ٤٣

ومما سبق ترى الباحثة أن هناك نقاطاً مهمّة لا بُدّ أن تكون في متاحف المواقع الأثرية منها: وجود أمين مكتبة بالمتحف، وتوفير لجنة فنية خاصة بإعادة التنظيم وبتطوير المكان دورياً، وأن يتم تطعيم العاملين بالمتحف ضد الأمراض المتوقعة بشكل دوري، وأن يكون للمتحف دور تعليمي في الرفع من المستوى الدراسي والتحصيلي للطالب من وجهة نظر الزائرين.

كذلك لا توجد بالمتحف دائرة تلفزيونية مغلقة وكاميرات مراقبة، وأيضاً لا يوجد بالمتحف إسعافات أولية لعلاج الحالات الطارئة، ولا توجد أماكن

٤٢ قادوس، عزت زكي حامد، (٢٠٠٥م)، علم الحفائر وفن المتاحف، جمهورية مصر العربية، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، ص ٦٧.

٤٣ محمد وآخرون، محمد عبد القادر، (١٩٧٥م)، فن المتاحف، جمهورية مصر العربية، دار المعارف، القاهرة، ص ٢٤.

لبيع القطع التذكارية، ويتم ترتيب مخازن المتحف بشكل ضعيف عن طريق استخدام الحاسب الآلى.

حيث من الضروري استخدام تقنية المعلومات وعملية التوثيق المتحفى لتوفير الوقت، والجهد، والمال، بالإضافة إلى الجوانب المعرفية من خلال عرض معلومات وصور للمقتنيات المتحفية والاستفادة من المهام المختلفة التي تدعمها أنظمة المعلومات ٤٤

وتستخلص الباحثة أيضاً عدم احتواء معظم متاحف المواقع الأثرية على حديقة متحفية، وعلى الرغم من أهمية الإضاءة الطبيعية فى المتاحف إلا أنها قد تحققت وبشكل ضعيف من وجهة نظر العاملين بها.

كذلك كتابة البطاقات الشارحة باللغتين: العربية . الإنجليزية، أيضاً التأكيد على وجود حراسة مدربة وكاميرات مراقبة على الزائرين وقاعات المتحف المختلفة، والاهتمام بطرق العرض الجيدة للقطع المتحفية، ووجود مواقف كافية لاستيعاب أكبر عدد ممكن من سيارات الزائرين.

أمّا نظرة الزائرين للعاملين فى تلك المتاحف فقد صاحبها مجموعة من الملاحظات، منها: ملاحظات للموظف المرافق للمجموعة الزائرة من حيث: لطافته، وضوح إجابته عن أسئلة الزائرين، كذلك حول شرح الموظف، وجعله للزيارة لتكون ممتعة، وانتظامه، وأيضاً ملاءمة المتحف ومعرضاته لذوي الاحتياجات الخاصة (المكفوفين . الإعاقة الحركية)، واحتواء المتحف على ورش عمل، وتوفير سهولة الوصول إلى مرافق المتحف (مقاعد

٤٤ المشوخي، معاذ، (٢٠١٤م)، استخدام التقنية الرقمية فى توثيق المقتنيات متحف

كلية السياحة والآثار أنموذجاً، الرياض، الهيئة العامة للسياحة والآثار، ص ١٩

الاستراحة . دورات المياه)، وتصميم المتحف ملائم لمعروضاته، وطريقة عمل المعلومات، وتوفير الملصقات التعريفية، والاستفادة من الأفلام السينمائية، والمرونة عند التنسيق للزيارة، ومناسبة مستوى المعلومات للجميع، وسهولة استخدام المعروضات، والوصول إلى المتحف بسهولة، ووجود التفاعل بين المتحف والمجتمع في إقامة الفعاليات والمناسبات والمعارض.

وفيما يلي جدول يوضح متوسطات وترتيب الأقسام الثمانية من الأداة الأولى (استبانة الموظفين) مرتبة حسب مدى توفرها في متاحف المواقع الأثرية بالمملكة العربية السعودية.

جدول رقم (١٩) متوسط وترتيب أقسام الأداة الثمانية حسب توفرها

| الترتيب | المتوسط | الأقسام |
|---------|---------|---------------------------------------------------------|
| ١ | ٠,٩١ | القسم الثاني من الأداة والخاص بطريقة العرض. |
| ٢ | ٠,٨٩ | القسم الثامن من الأداة والخاص بالمتحف والمجتمع. |
| ٣ | ٠,٨٣ | القسم الرابع من الأداة والخاص بخزائن العرض "الفترينات". |
| ٤ | ٠,٨١ | القسم الخامس من الأداة والخاص بالبطاقات الشارحة. |
| ٥ | ٠,٦٨ | القسم الثالث من الأداة والخاص بوسائل الإضاءة. |
| ٦ | ٠,٦٤ | القسم الأول من الأداة والخاص بمبنى المتحف. |
| ٧ | ٠,٥٦ | القسم السادس من الأداة والخاص بذوي الاحتياجات الخاصة. |
| ٨ | ٠,٥٣ | القسم السابع من الأداة والخاص بملاحظات أخرى. |

وفيما يلي جدول يوضح متوسطات وترتيب الأقسام الخمسة من الأداة الثانية (استبانة الزوّار) مرتبة حسب مدى توفرها في متاحف المواقع الأثرية بالمملكة العربية السعودية.

تقويم الأداء المتحفّي لمتاحف المواقع الأثرية في المملكة العربية السعودية

جدول رقم (٢٠) متوسط وترتيب أقسام الأداة الخامسة حسب توفرها

| الترتيب | المتوسط | الأقسام |
|---------|---------|-------------------------------------------------------------------|
| ١ | ٠,٨٠ | القسم الخامس من الأداة والخاص بالمتحف والمجتمع. |
| ٢ | ٠,٤٠ | القسم الأول من الأداة والخاص بتقييم موظف المتحف المرافق لمجموعتك. |
| ٣ | ٠,٣٨ | القسم الثالث من الأداة والخاص بذوي الاحتياجات الخاصة. |
| ٤ | ٠,٢٦ | القسم الرابع من الأداة والخاص الاقتراح لزيارة الأصدقاء. |
| ٥ | ٠,١٨ | القسم الثاني من الأداة والخاص بتقييم مجموعة من العناصر. |

التوصيات والمقترحات:

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الباحثة، فقد برزت بعض التوصيات والمقترحات التي يمكن تحديدها كالتالي:

- الاهتمام الجادّ بمتاحف المواقع الأثرية من لدن الهيئة العامة للسياحة والآثار.
- إقامة متاحف المواقع الأثرية على أسس علمية تحقّق نظم العرض المتحفي الجيدّ.
- الاهتمام بصيانة متاحف المواقع الأثرية المقامة حالياً وإعادة تنظيمها وترتيبها وفقاً لقواعد العرض الحديثة.
- إدخال التكنولوجيا الحديثة في نظم العرض المتحفي.
- توثيق جميع المقتنيات آلياً لتسهيل عملية البحث والاسترجاع وحفظ بياناتها.
- الاهتمام إعلامياً بإظهار متاحف المواقع الأثرية وتوضيح مواقعها وأنواعها، واستخدام تقنية العالم الرقمي ومواقع التواصل الاجتماعي لتفعيل دورها وإعلان فعاليتها.
- التأكيد على أهمية وجود معامل خاصة بالترميم ملحقه بالمتحف وذلك لأهميتها في عملية المتابعة الدورية على القطع المعروضة لصيانتها والحفاظ عليها.
- التأكيد على وجود حراسة مدربة وكاميرات مراقبة على الزائرين وقاعات المتحف المختلفة.

تقويم الأداء المتحفّي لمتاحف المواقع الأثرية في المملكة العربية السعودية

- عدم وجود مواقف كافية لاستيعاب أكبر عدد ممكن من سيارات الزائرين.
- توصي الباحثة التربويين في مختلف المؤسسات التعليمية على العمل لإدراج مادة التربية المتحفية ضمن المواد المقدمة لطلابهم، ويخصّ بالذكر وزارة التربية والتعليم، ووزارة التعليم العالي.
- الاستفادة من خبرات متاحف عالمياً في طرق التطوير وجذب الزوّار من أجل نشر الثقافة والوعي وتقوية العلاقة بين المتحف والمجتمع.
- المشاركة في الفعاليات المخصصة لليوم العالمي للمتاحف الموافق ١٨ مايو، وربط فعالياته عالمياً، كما حصل وحُدّد اسم موحد سنوي ينبغي فيه تبادل الخبرات والاستفادة من هذا الحدث، إمّا بتبادل محاضرين أو تطبيق تجربة ثبت فعاليتها وجدواها في أيّ جانبٍ من جوانب الأداء المتحفّي.
- ابتعاث أو تبادل عدد من الموظفين لمتاحف العالمية لفترة قصيرة، من أجل دمج الخبرات وتطوير مستوى الأداء، وفي الوقت نفسه حافزاً للموظف المثالي.
- تكثيف المعارض المواكبة للأحداث، سواءً كانت وطنياً أو عربياً أو عالمياً.
- دمج الهيئات والمؤسسات الحكومية والخاصة، والتنسيق فيما بينهم لاستضافة معارضهم بالمتحف والعكس من ذلك، كعرض عينات مستنسخة جذابة كدعاية لزيارة المتاحف.

- الاستفادة من المطارات كموقع استراتيجي خصب للترويج والتسويق لزيارة المتاحف، ومن أمثلة ذلك مطارات كوريا، ففي الغالب يوجد متحف يمثل تراث وتاريخ البلد، وإقامة متاحف مصغرة (قاعة) في كل مطار، وتزويدها بكل ما تحتاجه من عينات، سواء كانت أصلية أو مستنسخة وموظفين كمرشدين سياحيين لها.
- ربط كافة متاحف المواقع الأثرية والإقليمية والمتخصصة والخاصة إلكترونياً.
- العمل على تطوير دليل المتاحف في المملكة العربية السعودية، ودليل المتاحف الحكومية والخاصة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية شريطة إضافة معلومات تفصيلية عن المقتنيات وعن النشاطات التي ستقام مستقبلاً، ونشره على الإنترنت.
- توصي الباحثة بوجود تقنين وتوحيد تصنيف المتاحف و تسمياتها إلى (متاحف المواقع الأثرية).

